



**فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط فى
تنمية مهارات أساليب تقييم التلاميذ وخفض الاحتراق
النفسى لدى معلمى المرحلة الابتدائية**

إعداد

د/ هدى محمد الجابر مرتضى

باحث بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات أساليب تقييم التلاميذ وخفض الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

هدى محمد الجابر مرتضى.

باحث بالمركز القومي للامتحانات والتقييم التربوي، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: Hodaalgaber70@gmail.com

المستخلص:

هدف هذا البحث التعرف علي فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات أساليب تقييم التلاميذ وخفض الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، ولتحقق من هذا قامت الباحثة بالبحث الميداني الحالي علي عينة قوامها (٢١) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية بالنظام التعليمي الجديد ٢٠٠٠ بإدارة عين شمس التعليمية، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين تمثل أحدهما المجموعة التجريبية (ن=١٠) وهي التي تم إخضاعها للبرنامج التدريبي القائم على التعلم النشط، والأخرى المجموعة الضابطة (ن=١١)، وتم التحقق من تكافؤ المجموعتين، واستخدمت الباحثة مقياس الاحتراق النفسي (إعداد الباحثة)، وأختبار مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبي القائم علي التعلم النشط (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي في الاحتراق النفسي، ومهارات استخدام المعلمين لأساليب تقييم التلاميذ لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق بين رتب الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاحتراق النفسي، ومهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم التلاميذ بعد إنتهاء البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتبعي لدى المجموعة التجريبية على أختبار مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم التلاميذ ومقياس الاحتراق النفسي.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي القائم على التعلم النشط، مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم التلاميذ، الاحتراق النفسي، معلم المرحلة الابتدائية.



The effectiveness of a training program based on active learning in developing the skills of student evaluation methods and reducing psychological burnout among primary school teachers.

HodaMohammed Elgaber Mortada.

Researcher at the National Center for Examinations and Educational Evaluation.

Email: Hodaelgaber70@gmail.com

Abstract:

The goal of the current research is to identify the effectiveness of a training program based on active learning in developing the skills of student evaluation methods and reduce psychological burnout among primary school teachers. To verify this, the researcher conducted current field research on a sample of (21) male and female primary school teachers and those working in the new educational system 2.0 in Ain Shams Educational Administration, they were divided into two groups, one of which represented the experimental group (n = 10), which was subjected to the training program based on active learning, and the other was the control group (n = 11). The equivalent of the two groups was verified.

The researcher used a measure of psychological burnout (prepared by the researcher), a measure of teachers' skills in using methods for evaluating primary school students (prepared by the researcher), and a training program based on active learning (prepared by the researcher). The results of the research concluded that there are differences between the pre- and post-measurements of Skills of teachers' use of student evaluation methods and measurement of psychological burnout among the experimental group in favor of post measurement. There are differences between grades' levels of the experimental and control groups in the psychological burnout scale, and teachers' skills in using student evaluation methods after the end of the program in favor of the experimental group. and there were no differences between post and tracking measurement of the experimental group on the test of teachers' skills in using student evaluation methods and the psychological burnout scale.

Keywords: training program based on active learning, teachers' skills in using student evaluation methods, psychological burnout, primary school teacher in the new educational system 2.0.

المقدمة:

يعانى النظام التعليمي في مصر من مشكلات عديدة يتعلق بالتلميذ مثل إنخفاض دافعية التعلم، والبعض الآخر يتعلق بالمعلم مثل عدم تأهيله تربوياً بالشكل الصحيح، وقلة الأهتمام بتدريبه وتأهيله للملائمة العمل مع التلاميذ بالكفاءة المطلوبة، وبعضها يتعلق بالمنهج مثل الاعتماد على الحفظ والتلقين، وبعضها مرتبط بأساليب تقييم التلاميذ مثل الاقتصاد على الاختبارات التحصيلية التي تركز على قياس الجوانب المعرفية فقط، وإغفال استخدام مهارات التفكير العليا، وحل المشكلات، والتفكير الناقد (الهوري، ٢٠٠٥).

وفي محاولة لحل هذه المشكلات فقد وجهت القيادة السياسية بتعديل في النظام التعليمي ليراعى كافة أوجه القصور الموجودة، ففي عام ٢٠١٨ قامت وزارة التربية والتعليم بتغيير جذري في النظام التعليمي بالمرحلة الابتدائية بإدخال النظام التعليمي الجديد ويرمز له (2.0)، والذي استهدف وضع إطاراً جديداً في مناهج التعليم بالمرحلة الابتدائية، ويرتكز هذا النظام على التكامل في التعلم، ويهدف إلى إعداد متعلم يتوافق مع متطلبات الحياة، والمتمثلة في قدرة المتعلم على التفكير؛ الإبداع؛ التعايش مع الآخرين؛ الإعتزاز بالنفس؛ متمسكاً بقيمه؛ وقدرته على التنافس، وذلك من خلال تنمية مهارات التفكير العليا والمهارات الحياتية لديه، ويتم ذلك بالتركيز على الأنشطة التي تهدف إلى فهم المعلومات وتطبيقها (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢٢، ٧٦).

وصاحب ذلك تغيير في أساليب تقييم التلاميذ؛ كنتيجة لتغير النظام التعليمي وتغيير المناهج الدراسية، وعلى ذلك فإن أحد المتطلبات الأساسية للتقييم الفعال هي وعي المعلم بالدور الجديد الذي يقوم به، ولذلك تغيرت ثقافة التقييم، وتحولت من عمليات لتقييم وقياس أداء المتعلم إلى أنشطة تقييم من أجل التعلم، وتحول التقييم من الاختبارات التقليدية التي تقتصر على قياس التحصيل إلى التقييم الشامل للتلميذ

(مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢٢، ٧٧).

وكما هو الحال عند التعامل مع أي حدث أو فكر جديد؛ فقد تعالت الصيحات من قبل عدد ليس بقليل من المعلمين، وأولياء الأمور لتعبر عن عدم فهمهم لأساليب التقييم لهذا النظام الجديد خاصة في بداية تنفيذه، وأدى ذلك إلى تخبط الكثير من المعلمين أثناء تطبيقه لظهور العديد من المشكلات والمتمثلة في ضعف استعداد المعلمين لتنفيذ هذا النظام، وضعف الإمكانيات المادية والتكنولوجية في المدارس، وصعوبة المناهج، وايضاً تطبيق المركزية في تنفيذ أساليب تقييم التلاميذ (مغاوري، هالة، ٢٠٢٢)، وذلك لعدم تدريب المعلمين على آليات تنفيذ النظام التعليمي الجديد؛ بالإضافة إلى ضعف أعضاء التوجيه الفني في الرد على الاستفسارات الخاصة بأساليب تقييم التلاميذ وفقاً لتغيرات المنهج خاصة في بادئ الأمر؛ مما نتج عنه ضغوطاً كثيرة على المعلمين ناتجة عن التغيير المفاجئ في النظام التعليمي دون تدريبهم وإعدادهم لتنفيذ تلك الأنشطة والاستراتيجيات التي يعتمد عليها هذا النظام التعليمي، وقد زادت الضغوط على المعلمين مع تكرار مواقف الفشل في أداء دورهم بالكفاءة المطلوبة؛ مما دفع قيادات وزارة التربية والتعليم إلى التوجه بضرورة الأهتمام بإدراج برامج تدريبية ضمن الخطة السنوية لقسم التدريب والإعلام بالمركز القومي للاختبارات للتعامل مع هذه المشكله، وأثناء قيام الباحثة بتنفيذ أحد هذه البرامج لمست شعور المعلمين بالاحتراق النفسي كنتيجة لعدم فهمهم كيفية تنفيذ أساليب تقييم التلاميذ تبعاً للنظام التعليمي الجديد؛ مما دفعها للقيام بالبحث الحالي، وعند البحث والتقصي في طبيعة

مصطلح الاحتراق النفسي توصلت الباحثة إلى أنه من العناصر الأساسية للاحتراق النفسي؛ الضغوط النفسية في مجال العمل، وعدم الرضا الوظيفي، وضعف المساندة في العمل.

لقد حظي موضوع الاحتراق النفسي باهتمام العديد من الباحثين، ويرجع ذلك إلى ما ينجم عنه من آثار سلبية على سلوك الأفراد واتجاهاتهم نحو عملهم (السماذوني، السيد ابراهيم ١٩٩٨).

وإذا كانت مجالات العمل المختلفة تمتلئ بالعديد من مصادر الضغوط النفسية، والاحتراق النفسي؛ فإنه تبعاً لتصنيف منظمة العمل الدولية تعتبر مهنة التدريس من أكثر المهن ضغوطاً نفسية وإنفعالية على العاملين بها (عبدالرحمن، محمد السيد، ١٩٩٩)،

وبما أن الاحتراق النفسي له تأثيرات سلبية على العمل والحياة الشخصية للعاملين، والذي بدوره يؤثر على الصحة العامة للأفراد؛ مما دفع منظمة الصحة العالمية إلى إدراج الاحتراق النفسي في المراجعة الحادية عشرة لتصنيف الدولي من الأمراض

(ICD-11) (Edu-Valsania, Laguia & Moriano, 2022:1).

وترجع أسباب الشعور بالاحتراق النفسي لمعلى المرحلة الابتدائية، إلى أنهم يتعاملون مع تلاميذ في سن يتطلب منهم بذل الكثير من الجهد في تعليمهم المبادئ، والقيم، وأداب التحدث، والتعامل، والنظام؛ بجانب تعليمهم المناهج الدراسية بالإضافة إلى الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وزملائهم، وإدارة المدرسة، وأولياء الأمور، والمشرفين، والموجهين، وغيرهم من الأفراد المشتركين في العملية التعليمية، والتي قد لا تهتم، ولا تضع في إعتبارها الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمعلمين، وعلى الرغم من مطالبهم بتحقيق العديد من الأهداف والتوقعات المبالغ فيها من المعلمين، والتي لا تتناسب مع الامكانيات المتاحة لتحقيق ذلك، وعدم وعي المعلمين بالمهام الوظيفية الجديدة، وبالتالي شعورهم بعدم الرضا عن أداء عملهم؛ مما أدى للشعور بالانهك النفسي والجسدي وهو ما يسمى بالاحتراق النفسي (السيد، عبدالرحمن، ١٩٩٩).

ولهذا يجب أن يأخذ الاحتراق النفسي بعين الإعتبار لدى المهتمين على سياسات التعليم؛ حيث أن ازدياد معدلات الشعور بالاحتراق النفسي قد ينتج عنه بالإضافة إلى الآثار النفسية السلبية لدى المعلمين؛ فهو يؤثر بدون شك على مسيرة التعليم ومستوى التلاميذ، ومخرجات التعلم، ومدى تحقق الأهداف التعليمية المرغوب فيها (العتيبي، بندر بن ناصر، ٢٠٠٥).

وقد أضافت منظمة الصحة العالمية في التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض عام ٢٠٢٢ مجموعة جديدة من أعراض الإجهاد المهني الناتج عن ضغوط العمل، والاحتراق النفسي وهي: الشعور بالإعياء، واللامبالاة حيال العمل، وتدني الأداء الوظيفي (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٢)

ومما سبق يتضح مبررات الباحثة للقيام بهذا البحث الذي تمثل في إعداد برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات معلى المرحلة الابتدائية في استخدام أساليب تقييم التلاميذ وخفض الاحتراق النفسي لديهم

وأكدت العديد من الدراسات أهمية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التعلم، وتدريب المعلمين، والتلاميذ ومنها دراسة عبد الكريم وآخرون (Abdelkarim, Raed, 2023)

Abdelrasheed,Naser; Al Barami, Youssef; Al Saied, Abdelkader. والى أوضحت نتائجها وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة أبو جراد، خليل على (٢٠٢٠) والتي أثبتت نتائجها فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط التي مارسها الطلاب ومنها الاستراتيجيات النشطة والحيوية والتفاعل في المواقف التعليمية مما أسهم في تنمية الإتجاه الإيجابي للطلاب نحو دراسة التربية الاجتماعية، ودراسة حمدي، يحيى عامر (٢٠١٧) التي أوضحت نتائجها أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط قد ساعد على التواصل والتفاعل، وتبادل الآراء والمعلومات بين المعلمين، وتنظيم المعارف، وتبادل الأفكار فيما بينهم، مما كان له أثر إيجابي عليهم.

وهذا نجد أن أغلب الدراسات سابقة الذكر قد أكدت على أهمية تدريب المعلمين واستخدام استراتيجيات التعلم النشط كأحد الاتجاهات التربوية الحديثة، والتي أعتمدت على المشاركة الإيجابية للمعلم والمتعلم في مواقف التعلم المختلفة. وربط المواقف التعليمية بحياته، وواقعه، واحتياجاته، واهتماماته، وأوصت بضرورة استخدامها في تنمية بعض المفاهيم المعرفية، وتنمية بعض مهارات التعلم، والمهارات الحياتية، والتي بدورها تعمل على تنمية التفكير الإبداعي، والابتكاري لديهم، ولذا تهتم العديد من البرامج بتأهيل وتدريب المعلمين على كيفية استخدام استراتيجيات وأساليب التعلم النشط من خلال تعليم وتقييم التلاميذ في المدرسة، وقد أثبتت بعض الدراسات سابقة الذكر بأن البرامج التدريبية كان لها دور في تيسير عمل المعلم مع تلاميذه وتخفيف الضغوط النفسية والشعور بالاحتراق النفسي لديهم، ومن هذه الدراسات دراسة ماتوس مارسيليا (Matos, Marcela, 2022) التي أكدت فاعلية التدريب لخفض الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى المعلمين، وقد أظهرت نتائجها تحسن المجموعة التجريبية نفسياً، وخفض الاكتئاب والقلق، والرضا عن الحياة، وانخفاض التوتر والارهاق مقارنةً بالمجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج، ودراسة بليندا وآخرون (Belinda, Agyapong, Yifeng Wei, Raquel da Luz, 2022) التي أكدت على فاعلية برنامج قائم على الرسائل النصية الداعمة لتخفيف مستوى الاحتراق النفسي والمشاكل النفسية للمعلمين بالمدارس الابتدائية بكندا .

وإنطلاقاً مما سبق لا بد من الاهتمام بإعداد البرامج التدريبية لتأهيل المعلم وتدريبه، وذلك لتنمية قدراته في تعليم التلاميذ، وأداء دوره داخل المدرسة بكفاءة مع وجود نظام تعليمي جديد يحتم ذلك، وخاصة لدى معلمي المرحلة الابتدائية لأهمية دوره في تنشئة التلاميذ، وإكسابهم المعلومات التي تساعدهم في تنمية مهاراتهم المختلفة بإعتبار المرحلة الابتدائية قاعدة الهرم التعليمي، والبداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك التلاميذ، ودفعهم نحو المحاكاة لاكتساب المهارات المختلفة، وهنا يمكن القول بأن بناء البرامج التدريبية القائمة على استراتيجيات التعلم النشط تشمل كل مكونات الموقف التعليمي من معلومات ومعارف تشكل التكوين المعرفي للمتعلم، وتنوع الأنشطة التعليمية، والمواقف التربوية التي تكون لدى المتعلم القيم والمبادئ والمتمثلة في المكون الوجداني، وتنمية المهارات الأدائية المختلفة فينمو المكون المهاري.

وهذا ما تناوله الباحثة لتحقيق أهداف البحث الحالي بإعداد برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي تساعدهم على أداء عملهم بكفاءة وينتج عن ذلك تخفيف مستوى الشعور بالاحتراق النفسي لديهم .

أسئلة البحث

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي : ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات معلمى المرحلة الابتدائية في استخدام أساليب تقييم التلاميذ وخفض الشعور بالاحترق النفسى لديهم ؟ ويتفرع منه الأسئلة الأتية :

- ١- هل توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات استخدام المعلمين لأساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية والشعور بالاحترق النفسى لدى المجموعة التجريبية ؟
- ٢- هل يوجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الشعور بالاحترق النفسى، ومهارات استخدام المعلمين لأساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية بعد إنتهاء البرنامج القائم على التعلم النشط ؟
- ٣- هل توجد فروق بين القياسين البعدي والتبعي لدى المجموعة التجريبية في مهارات المعلمين لاستخدام أساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية، والشعور بالاحترق النفسى لدى المعلمين ؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات معلمى المرحلة الابتدائية في استخدام أساليب تقييم التلاميذ وخفض الشعور بالاحترق النفسى لدى المعلمين، ويتفرع من الهدف الحالي الأهداف التالية:

- ١- التعرف على الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات استخدام المعلمين لأساليب تقييم التلاميذ والشعور بالاحترق النفسى لدى المجموعة التجريبية .
- ٢- الكشف عن الفروق بين رتب الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة في شعور معلمى المرحلة الابتدائية بالاحترق النفسى، ومهارات استخدامهم لأساليب تقييم التلاميذ بعد إنتهاء البرنامج القائم على التعلم النشط .
- ٣- التعرف على الفروق بين القياسين البعدي والتبعي لدى المجموعة التجريبية في مهارات المعلمين لاستخدام أساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية وخفض الشعور بالاحترق النفسى لديهم .

أهمية البحث : تتمثل فيما يلي:

- أ- الأهمية النظرية:
 - ١- يسعى هذا البحث إلى إعطاء معلومات نظرية عن أهمية التعلم النشط في تنمية مهارات المعلمين بالمرحلة الابتدائية لاستخدام أساليب تقييم التلاميذ المختلفة وتخفيف الشعور بالاحترق النفسى لديهم .
 - ٢- تبرز أهمية البحث في الاهتمام بفئة من معلمى مرحلة التعليم الابتدائي العاملين بالنظام التعليمي الجديد 2.0 , وذلك لما لهم دور مهم في تنشئة جيل جديد واعى في المجتمع .

٣- إثراء المكتبة العربية بإضافة بحث يكون عوناً للباحثين في دراسة متغير الاحتراق النفسي وكيفية إعداد البرامج التدريبية .

ب- الأهمية التطبيقية:

- ١- تقديم برنامج تدريبي لخفض الشعور بالاحتراق النفسي، والضغط المهنية لمعلمي تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ٢- إثراء المكتبة العربية بمقياس الاحتراق النفسي للمعلمين، ومقياس مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية يفيد الباحثين في ذلك الموضوع .
- ٣- يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث عند عمل برامج تدريبية لرفع الصحة النفسية للمعلمين مما ينعكس إيجابياً على التلاميذ.

مصطلحات البحث

البرنامج التدريبي : Training Program

يعرف البرنامج التدريبي على أنه " أداة تربط احتياجات الأفراد بالأهداف المطلوب تحقيقها بالأساليب والوسائل التدريبية المختلفة، والتي تساعد في تحقيق أهداف البرنامج " (Feldman, Owen, F., Andrews, A.E., Tahir, M., Barber, R., & Griffiths, D ., 2016 282)، وعرفته حسن، شيماء عنتر (٢٠٢٣، ٦٠٢) على أنه " خطة زمنية منظمة، ومحددة الأهداف والمحتوى، وأساليب التدريب، والوسائل التعليمية، والأنشطة وأساليب التقييم لتدريب المعلمين " . وعرفته الباحثة " بأنه مجموعه من الجلسات التدريبية المخطط لها، ومحددة الأهداف، وتتضمن مجموعة من الأنشطة، وورش العمل، وتعتمد على الفاعلية، والتعلم النشط في تنفيذها.

التعلم النشط : Active Learning

هو أسلوب تعليمي يقوم على التركيز على المتعلم في الموقف الصفحي بحيث يشارك التلميذ مشاركة فعالة في الحصول على المعارف، والقيم، والمهارات المختلفة من خلال استراتيجيات مخطط لها؛ تؤدي من خلال توجيه وإرشاد ومساعدة المعلم (هادي، أحمد جمال الدين ٢٠١٨ ، ٣٤) .

وتعرف الباحثة التعلم النشط بأنه " مجموعة من الاستراتيجيات يتم تدريب معلم المرحلة الابتدائية بالنظام التعليمي الجديد على كيفية استخدامها وبيان أهميتها من خلال البرنامج التدريبي المقدم، ومن ثم يقوم المعلمون بتطبيقها مع تلاميذهم.

وترى الباحثة أن أهمية استخدام استراتيجيات التعلم النشط ترجع إلى أنها تساعد على تشجيع التلاميذ على التفكير الناقد وحل المشكلات وتكوين الثقة بالنفس وتساعدهم على التواصل الجيد مع المجتمع ونمو مهارات التفكير العليا لديهم، وتتضمن البرنامج المقدم في هذا البحث بعض استراتيجيات التعلم النشط وهي : الأسئلة العميقة ؛ التقييم الذاتي ؛ تقييم الأقران؛ التغذية الراجعة؛ المسابقات ؛ العصف الذهني، حل المشكلات؛ التعلم التعاوني؛ ؛ لعب الأدوار .

الاحترق النفسى : Psychological Burnout

عرفته المنظمة العالمية للصحة بأنه متلازمة إنهاك نتجت عن الاجهاد المزمن والمستمر في العمل لم يتم التعامل معه أو مواجهته بنجاح (Organisation mondiale de la sante, 2019,28).

وعرفه Al-Adwan & Al-Khayat (2017,182) بأنه "حالة من الإنهاك والإرهاق الذهني والبدني بسبب زيادة الضغوط على الفرد، وتؤدي إلى عدم الكفاءة، وفقدان التركيز، وقلة الانتباه في العمل وعدم الشعور بقيمة الحياة والعلاقات الاجتماعية".

وعرفته الباحثة بأنه " حالة من التوتر والقلق والاكتئاب ناتجة عن التغييرات في النظام التعليمي، وعدم استعداد المعلمين التعامل مع اليات المنهج الجديد، نتج عنه حالة من الارتباك، ومع تكرار ضعف المعلم في أداء دوره بالكفاءة المطلوبة تعرض لضغوط وظيفية مستمرة وعدم الشعور بالرضا الوظيفي مع ضعف المساندة في العمل، نتج عن ذلك الشعور بالاحترق النفسى " وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " الدرجة التي يحصل عليها المعلمين على مقياس الاحترق النفسى لمعلمي المرحلة الابتدائية بالنظام التعليمي الجديد 2.0 المستخدم في البحث الحالي (إعداد الباحثة).

مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المعلمين على مقياس مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية في النظام التعليمي الجديد (إعداد الباحثة).

معلمي المرحلة الابتدائية

هم معلمين بالمدارس الابتدائية التابعة لوزارة التربية والتعليم والعاملين بالنظام التعليمي الجديد 2.0

النظام التعليمي الجديد 2.0

صدر من قبل وزارة التربية والتعليم عام ٢٠١٨ ويعتمد على الفهم العميق، ويُبنى على التعلم القائم على الأنشطة، ويرتكز على المنهج المتكامل، ويرتكز التعلم فيه على المتعلم، ويستخدم الاستراتيجيات المختلفة في التعلم وتقييم المتعلم، واستخدام الطرق الحديثة والمواد التعليمية المختلفة، ويعتمد على التقييم والتحسين المستمر، ويهدف إلى خلق متعلم مفكر واعى يعتمد عليه في الحياة (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢٢، ٧٦).

حدود البحث:

- ١- الحدود البشرية: معلمى ومعلمات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالنظام التعليمي الجديد 2.0.
- ٢- الحدود المكانية: معلمى ومعلمات تلاميذ المرحلة الابتدائية بإدارة عين شمس التعليمية بمحافظة القاهرة والتابعة لوزارة التربية والتعليم .
- ٣- الحدود الزمنية : تم تطبيق البرنامج التدريبي وأدوات البحث في الفصل الدراسي الثانى من العام الدراسي ٢٣ / ٢٠٢٤ م

٤- الحدود الموضوعية: أقتصر هذا البحث على البرنامج التدريبي، الاحتراق النفسى، مهارات المعلمين في استخدام اساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية، التعلم النشط .

الإطار النظري

الاحتراق النفسى

لقد اضافت منظمة الصحة العالمية مصطلح الاحتراق النفسى Psychological Burnout ضمن قائمة التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض حيث تم الاعتراف بهذا المرض النفسى عالمياً في عام ٢٠٢٢ (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٢).

ولقد تعددت التعريفات حيث عرفها ماسلاش وجاكسون (Maslach & Jackson, 1981) بأنه " إحساس الفرد بالإجهاد الانفعالي والنفسى، وتبدل المشاعر، وانخفاض الإنجاز الشخصي " ويعتبر هذا التعريف من أكثر التعريفات المستخدمة لهذا المصطلح (Maslach & Jackson, 1981,113).

وعرفه عسكر، عبد الله (٢٠٠٠، ٢) بأنه " حالة من الإنهاك والاستنزاف النفسى والجسدى ناتج عن كثرة الضغوط التى يتعرض لها الفرد، ويظهر الاحتراق النفسى في عدد من المظاهر السلبية منها التعب، الإرهاق، الإحساس بالعجز، فقدان الإحتمال، عدم اهتمام بالحياة، وفقدان العلاقات الاجتماعية".

وعرفته نور الدين (Nureddin, Arwa,2019) بأنه " استجابة سلبية لكل ما يواجهه المعلم من ضغوط نفسية وتظهر في الأمراض الجسمية، ومفاهيم سلبية لها علاقه ببيئة العمل وتتضمن الإحساس بالإجهاد الانفعالي وفقد المشاعر، وضعف الشعور بالإنجاز".

وترى الباحثة أن أغلب التعريفات التى تناولت الاحتراق النفسى اتفقت في تحديد أسبابه وأعراضه ويمكن إيجازها فيما يلي :

- ضغوط العمل الناتج عن التوقعات العالية من المعلمين في ظل العمل في ظروف صعبة .
- ظهور عدد من الأعراض النفسية والجسمية تدل على المعاناه، والشعور بالاحتراق النفسى .
- الاحتراق النفسى يؤدي إلى ظهور اتجاهات سلبية اتجاه العمل .
- تكوين اتجاهات سلبية نحو الذات والتلاميذ .
- الشعور بالعجز نحو أداء العمل بكفاءة وفقاً لتوقعاته، وتوقعات بيئة العمل .

أبعاد الاحتراق النفسى

قسم ماسلاش وجاكسون الاحتراق النفسى إلى ثلاثة (Maslach & Jackson, 1981) :
أبعاد

- الإنهاك العاطفي Emotional Exhaustion

يتمثل في الشعور بالإرهاق النفسى والانفعالي والعقلى (محمد، عياصرة ، ؛ برهان، حمادنة ، ٢٠٢١، ١٩٦).

- تدني الإنجاز الشخصي Low Personal Achievement

ويتمثل في تقييم الفرد لذاته بصورة سلبية، والشعور بضعف مستوى الكفاءة لديه، وتدني .
الفعالية في الأداء .

- فقدان العنصر الإنساني في التعامل Depersonalization

ويتمثل في اتجاهات المعلم السلبية تجاه التلاميذ وقله الأهتمام بهم (أبو مسعود، سماهر
٢٠٢٠، ٦٣).

النظريات المفسرة للاحتراق النفسي

نظرية التحليل النفسي :

قد فسرت هذه النظرية الاحتراق النفسي بأنه يحدث نتيجة تعارض بين مكونات الشخصية وهما
الهُو، والأنا الأعلى، والأنا الأعلى يتمثل هنا في متطلبات العمل، بينما الهو تتمثل في رغبات الشخص
المكبوتة، فإذا تعرضت الأنا للضغوط الناتجة عن هذا التعارض، تحاول الأنا هنا التصدي لذلك
وإذا فشلت يتعرض الفرد للشعور بالاحتراق النفسي (تويمر، أسماء ٢٠٢٠).

النظرية السلوكية :

ترى هذه النظرية أن الاحتراق النفسي ناتج عن عدد من العوامل البيئية مر بها الإنسان في
حياته وتعلمها، وتم أكتسابها عن طريق الارتباطات بين المثير والاستجابة، ويرى أصحاب هذه
النظرية بأنه يمكن التحكم في الاحتراق النفسي والتخفيف منه من خلال ضبط البيئة التي يحدث
فيها، والتحكم في بيئة العمل التي تترى فرص حدوث الاحتراق النفسي (على، راجح بركات ، ٢٠١١؛
محمود، جهاد علاء الدين، ٢٠١٣).

النظرية المعرفية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن الأفراد الذين يعانون من الاحتراق النفسي لديهم أخطاء في
التفكير، ويعتقدون آراء ومعتقدات واتجاهات خاطئة نحو ذاتهم، ونحو المواقف الضاغطة التي
يمرون بها، فهم يدركون المواقف بحجم أكبر من حجمها الفعلي، ويرى أصحاب هذه النظرية أن
الاحتراق النفسي لا يمكن عزله عما يتعلمه ويعرفه الشخص من البيئة المحيطة به، ويمكن
تخفيف مستوى الاحتراق النفسي، والضغوط النفسية من خلال تغيير الأفكار السلبية لديهم،
والتركيز على النواحي الإيجابية في الحياة (أحمد، زينب ملوم ، ٢٠١٨ ، ٦٨).

وترى الباحثة أن جميع النظريات اتفقت على أن الاحتراق النفسي يمكن علاجه أو خفضه وذلك
بإزالة أسباب وجوده سواء كانت أسباب نفسية أو بيئية أو معرفية .

التعلم النشط

عرفته عريف، رباب (٢٠٢٢، ٥٠٣) بأنه "طريقة من طرق التعليم والتعلم هدفها توفير بيئة
تربوية وتعليمية غنية بالمشيرات وتعمل على مساعدة الطلاب على تحمل مسؤولية التعلم

وإستخدام قدراتهم في الوصول للمعرفة وذلك تحت توجيه وإشراف المعلم وفي جو تسوده الألفة والتعاون".

وتتضح أهمية التعلم النشط عند تحقيق أهداف المنهج الجديد في تعزيز التعلم، وأن استخدام استراتيجيات التعلم النشط يحتم استخدام التلاميذ لمهارات التفكير العليا ومنها التفكير الناقد، والتفكير المنطقي، والتفكير الإبداعي والابتكاري، ويتميز التعلم النشط بتعدد استراتيجياته وتنوعها وذلك لتحقيق نواتج التعلم المرجوة منه؛ فالتعلم النشط يقوم على خطوات محددة ومخططة تتعلق بالأهداف التعليمية، وأدوار المعلم والتلميذ؛ فتبدأ بمرحلة تحديد الأهداف المعرفية، والمهارية، والقيم؛ ثم تحديد أهداف التعلم الأساسية؛ ثم يتم تصميم الأنشطة، واختيار الوسائل التعليمية التي تساعد على تحقق الأهداف، وبعد ذلك اختيار استراتيجيات التعلم النشط المناسبة للموقف التعليمي، وأخيراً تصميم أساليب التقييم التي من خلالها التعرف على مدى تحقق الأهداف المنشودة (عوضه، رجا حيدان ٢٠١٧، ٣٤).

أساليب تقييم التلاميذ في النظام التعليمي الجديد والتعلم النشط

مفهوم النظام التعليمي الجديد 2.0

هو نظام تعليمي صدر بقرار عام ٢٠١٨ ويعتمد على تكامل المنهج وإستهداف إعداد متعلم يتوافق مع متطلبات الحياة، والمتمثلة في: خلق متعلم مفكر مبدع لديه قدرة على التنافسية، ويتم ذلك من خلال المهارات سواء كانت مهارات التفكير العليا أو المهارات الحياتية، والتي يتم بناؤها من خلال التركيز على الأنشطة التي تهدف إلى فهم المعلومات وتطبيقها.

اعتمد نظام التعليم الجديد 2.0 على أربعة أبعاد أساسية للتعلم، وهي " تعلم لتكون/ تعلم لتعرف/ تعلم لتعمل/ تعلم لتعيش"، وذلك في إطار رؤية مصر ٢٠٣٠ التي ركزت على التعلم للجميع بجودة عالية دون تمييز. (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢٢، ٧٦).

أساليب التقييم في النظام التعليمي الجديد 2.0:

يعد التقييم أحد الأنظمة الفرعية في المنهج الجديد؛ فإذا تغيرت أهداف المنهج تغيرت تبعاً لذلك أغراض التقييم وأساليبه، وعلى ذلك فإن التقييم الفعال في ظل المنهج الجديد هو الوعي بالدور الجديد الذي يقوم به التقييم؛ فقد تغيرت ثقافة التقييم، وتحولت من مجرد عمليات لتقييم وقياس أداء التلميذ إلى أنشطة تقييم من أجل التعلم، وظهرت التغيرات في عملية التقييم من استخدام الاختبارات التحصيلية التي تعتمد على الحفظ إلى التقييم الشامل، ومن هنا أصبح الهدف الأساسي لأنشطة التقييم التي تقدم للتلاميذ هو تحديد مدى استعدادهم لمواجهة متطلبات الحياة (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢٢، ٧٧).

استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة في البرنامج الحالي:

هناك العديد من استراتيجيات التعلم النشط والتي تضمن نجاح عمليات التعلم، وقد اعتمد البرنامج التدريبي الحالي على بعض هذه الاستراتيجيات والتي تم اختيارها؛ بناءً على اختبار فاعليتها في برامج تدريبية مماثلة في تدريب كل من المعلمين والتلاميذ، ومن هذه الدراسات دراسة حمدي، يحيى عامر (٢٠١٧) التي أكدت على فاعلية استراتيجيات التعلم النشط التالية: حل المشكلات؛ التعلم التعاوني؛ العصف الذهني، ودراسة أبو جراد، خليل على (٢٠٢٠) التي استخدمت استراتيجيات التعلم النشط التالية: فكر زواج شارك؛ العصف

الذهني؛ التعلم التعاوني، ودراسة عريف، رباب (٢٠٢٢) التي اعتمدت على استراتيجيات التعلم النشط التالية: العصف الذهني؛ التعلم التعاوني؛ خرائط المفاهيم؛ لعب الأدوار.

استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة في البرنامج الحالي هي :

١. استراتيجية الأسئلة العميقة: تستخدم هذه الاستراتيجية للتأكد من فهم المتعلم، ويقوم فيها المعلم بطرح أسئلة مفتوحة يتطلب الإجابة عنها التفكير، ومستويات معرفية عليا تتمثل في: التحليل، والتركيب، والتفسير؛ حتى يتأكد المعلم من مدى فهم المتعلم، وإستيعابه للمعلومات.
٢. استراتيجية التقييم الذاتي: هي عملية يقوم من خلالها المتعلم بمراجعة أدائه بنفسه بعد انتهاء عملية التعلم، وبناءاً على معايير الجودة التي وضعها المعلم يتم التحقق من مدى إنجاز الأهداف المحددة من التعلم، ومعرفة الصعوبات التي تواجهه، وكيفيه التغلب عليها، ومدى تأثيرها في العمل وإتقانه، ويكون ذلك تحت توجيه المعلم.
٣. استراتيجية تقييم الأقران : عملية يقوم التلاميذ من خلالها بتقييم المهام والتكليفات التعليمية المطلوبة لزملائهم، وذلك بناءً على معايير محددة تم وضعها المعلم.
٤. العصف الذهني : العصف الذهني موقف تعليمي يعتمد على توليد عدد كبير من الأفكار أو الحلول، ومن أهم عناصر نجاحه وضوح المشكلة المطروحة للمناقشة وما يتعلق بها من معارف ومعلومات، وتعتمد هذه الاستراتيجية على إطلاق حرية التفكير، والبناء على أفكار الآخرين .
٥. استراتيجية المسابقات: يتم فيها إجراء اختبار بسيط على شكل مسابقة بين التلاميذ وزملائهم في نفس الفصل، أو بين تلاميذ الفصل، وفصل آخر، وهذا من شأنه تحفيز دافعية التلاميذ على التعلم والمنافسة والإنجاز، ومن خلال إجابات التلاميذ يمكن التعرف على مدى فهمهم للدرس.
٦. التغذية الراجعة : هي استراتيجية يقوم بها المعلم من خلال تزويد التلاميذ بمعلومات للتأكد من مدى فهم التلاميذ لشرح الدرس، وتكون بشكل منتظم في نهاية الدرس أو بعد الانتهاء من كل هدف للتعرف على مدى تحقيقه، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تصحيح المعلومات الخاطئة، التي هدفها تغيير في معلومات ومهارات وسلوك التلاميذ .
٧. أسلوب حل المشكلات: هو عبارة عن مجموعة من العمليات المعرفية والسلوكية التي تتطلب استخدام المهارات والخبرات السابقة في إيجاد حلول للمشكلات التي قد يتعرض لها الفرد وتمر هذه العملية بخطوات محددة ومنظمة للوصول إلى إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات المطروحة وتحقيق الأهداف المرغوب فيها .
٨. التعلم التعاوني: هو استراتيجية تعلم يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة تضم مستويات معرفية مختلفة، وتتكون المجموعة من خمسة أفراد تقريباً، ويتعاون تلاميذ المجموعة في تحقيق أهداف مشتركة ، ويتم تقييم التلاميذ من خلال الأنشطة وتحقيق الأهداف .
٩. لعب الأدوار: وفيها يقوم المتعلم بتمثيل أدوار محددة تحاكي مواقف واقعية، وتعتبر هذه الاستراتيجية تعزيز للإبداع وتنمية المهارات، وتعزيز التواصل بين التلاميذ .

(مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢٢، ٧٦).

أدوار المعلم والمتعلم في النظام التعليمي الجديد

أ- دور المعلم في النظام التعليمي الجديد

- ١- ملاحظ، ومقيم، ومشخص، ومشرف ومعالج لتلاميذه .
- ٢- موجه، ومرشد، ومنظم لعملية التعلم .
- ٣- الأهتمام بتنمية المهارات المختلفة لدى المتعلم والمتمثلة في المهارات المعرفية، والمهارية، والوجدانية، والاجتماعية، والاخلاقية وغيرها.
- ٤- الأهتمام بإثراء بيئة التعلم، وجعلها بيئة تعليمية ممتعة، وجاذبة لتعلم التلاميذ .
(مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢٢، ٧٨).

ب- دور المتعلم في النظام التعليمي الجديد .

- ١- احترام آراء الآخرين ، وتبادل الأفكار بينهم .
- ٢- المشاركة بفاعلية في كافة الأنشطة الصفية واللاصفية .
- ٣- تقبل المتعلم توجهات الآخرين بكل حب ومودة .
- ٤- الثقة بالنفس، والتعرف على قدراته، ومحاولة تنميتها عن طريق التعلم الذاتي .
- ٥- قبول التلاميذ تقييم زملائهم لهم .
- ٦- الفعالية والسعي وراء الفهم العميق للمعلومات المقدمة لهم .
(مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢٢، ٧٨)

وترى الباحثة أنه يمكن الاستفادة من استراتيجيات التعلم النشط المختلفة في تنمية مهارات المعلمين وبالتالي تنمية مهارات التلاميذ ، وذلك لأنها تشجع على النقد، وحل المشكلات، ودعم الثقة بالنفس، وتساعد على اكتساب مهارات التواصل، والتفاعل الجيد مع الآخرين، وكلما تنوع استخدام استراتيجيات التعلم النشط ساعد ذلك على الفهم العميق للمعلومات وتنميه القدرات العليا للتفكير والتعلم .

البرنامج التدريبي

عرفه هيتش (Hitesh, Bhasin,2020) بأنه نشاط أو أنشطة تتضمن إجراء دورة واحدة أو سلسلة من الدورات التدريبية لتعزيز المعرفة والمهارات لتحسين الأداء، وأنه بشكل عام مخطط ومحدد من حيث التكلفة والميزانية والوقت .

وعرفته حسن، شيماء عنتر(٢٠٢٣) بأنه خطة زمنية منظمة، ومحددة الأهداف والمحتوى، وأساليب التدريب، والوسائل والأنشطة، وأساليب التقويم.

خطوات بناء البرامج التدريبية :

أولاً: تحديد أهداف البرنامج

- ١- تخطيط البرنامج وذلك عن طريق تحديد الأهداف التي يعمل البرنامج إلى تحقيقها، والتغيرات المنشودة من البرنامج .
- ٢- أهمية تحديد أهداف البرنامج
ترجع أهمية تحديد الأهداف أنها تساعد على تحديد المحتوى التدريبي المناسب، واختيار الطريقة والأسلوب المناسب لتنفيذ البرنامج، حيث أن الأهداف تعد عنصراً هاماً في تقييم البرنامج .

ثانياً: تحديد محتوى البرنامج

يختلف المحتوى من برنامج لآخر وفقاً للأهداف الموضوعية للبرنامج، وإعداد محتوى البرنامج يعتمد على مصادر متعددة ومتنوعة منها الإطلاع على الدراسات والكتب والمراجع والمؤتمرات والأبحاث المرتبطة بمحتوى البرنامج أو المشكلة التي يتصدى لها البرنامج التدريبي. (السعدون، فهد ٢٠١٣)

ثالثاً: محتوى البرنامج التدريبي

- ١- المعارف : تعتمد الأهداف المعرفية علي أن العوامل المعرفية تتفاعل مع السلوك، وبالتالي إذا تم تعديل هذه المعارف أمكن علاج المشكلة. وفي ضوء ذلك يحدد محتوى البرنامج المعرفي .
- ٢- الأنشطة : إجراءات يتضمنها البرنامج التدريبي ويتم تنفيذها أثناء البرنامج، ويمكن أن تقوم علي الأداء، وتؤدي بشكل فردي أو جماعي .
- ٣- المهارات : تقوم علي المعارف والأنشطة والخبرة اللازمة للأداء، ومن أمثلة المهارات التي يمكن أن يتضمنها البرنامج التدريبي المهارات الأدائية أو الاجتماعية، أو مهارات التواصل، أو مهارة التحدث أمام الآخرين، أو مهارة التعبير عن الأفكار، أو مهارات اتخاذ القرار... الخ
الاتجاهات: وتتمثل في درجة الاستجابة بطريقة متسقة بين مكونات الاتجاه المعرفية والوجدانية والسلوكية، وتغيير اتجاهات الأفراد نحو فكرة معينة تنظمها الخبرة والدوافع وتوجه للاستجابات بنظام جديد (زهران، عبد السلام حامد ٢٠٠٥).

رابعاً: تحكيم البرنامج

قبل تطبيق البرنامج ينبغي أن نتحقق من ثبات وصدق البرنامج، ومدى تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، ومناسبته لعينة البحث، وهذا يتحقق من خلال عرضه علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية والصحة النفسية، ثم يتم تطبيقه ميدانياً.

خامساً: حدود البرنامج

المقصود بحدود البرنامج بالفترة الزمنية التي يستغرقها وما تحتوي عليه من جلسات موضحة لتحقيق كل هدف، ومدة كل جلسة، والمكان الذي يتم فيه تنفيذ البرنامج التدريبي (مرسى، محمد ٢٠١٠).

سادساً: تحديد الفنيات المستخدمة لتحقيق الأهداف:

تحديد الفنيات التي تساعد في تنفيذ البرنامج ومنها: المحاضرة المبسطة والمختصرة، النمذجة، ولعب الدور، والحوار والمناقشة، والعصف الذهني، والمناقشات الجماعية، والتغذية الراجعة، والعروض التقديمية

سابعاً: تحديد الوسائل المستخدمة لتحقيق الأهداف:

قاعة مناسبة من حيث الاضاءة وعدم الضوضاء وتسع عدد المتدربين، أجهزة العرض وغيرها من الأدوات المطلوبة في تنفيذ البرنامج ؛ كما يتم تحديد وإعداد الاختبارات والمقاييس التي سيتم من خلالها تقييم البرنامج والتحقق من أهدافه .

ثامناً: تقييم البرنامج التدريبي:

التقييم من الخطوات الهامة فهي تكشف عن مدى نجاح البرنامج التدريبي في تحقيق الأهداف المنشودة منه، ودرجة تحقيق هذه الأهداف، وإصدار حكم بشأن مدى فاعلية البرنامج.

دراسات سابقة

تقوم الباحثة بعرض بعض الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث الحالي في محورين وسوف تعرض الدراسات والبحوث من الأقدم للأحدث

المحور الأول: دراسات تناولت برامج تدريبية أتمدت على استيراتجيات التعلم النشط .

دراسة حمدى، يحيى عامر(٢٠١٧) هدفت للتعرف على "فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية"، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) معلماً بمحافظة الخرج، وتحددت أدوات البحث في برنامج تدريبي على بعض استراتيجيات التعلم النشط وهي التعلم التعاوني؛ حل المشكلات؛ العصف الذهني؛ وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لمهارات استراتيجيات التعلم النشط، وأوضحت النتائج أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط ساعد على التفاعل والتواصل الجيد بين المعلمين والتلاميذ، وتنظيم المعارف، وتبادل الأفكار مما كان له أثر إيجابي عليهم .

كما هدفت دراسة أبو جراد، خليل على(٢٠٢٠) للكشف عن " مدى فاعلية برنامج قائم على استخدام بعض استيراتجيات التعلم النشط في تدريس التربية الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التأملي "، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعتين؛ مجموعة ضابطة، ومجموعة تجريبية؛ عدد كل منها ٣٤ طالب من طلاب الصف التاسع بشمال غزة، وتم استخدام استيراتجيات التعلم النشط الآتية: العصف الذهني؛ التعلم التعاوني؛ فكر زوج شارك، وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة ملاحظة لتقويم مهارات التفكير التأملي، ومقياس اتجاه الطلاب نحو دراسة التربية الاجتماعية (إعداد الباحث)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين المجموعتين التجريبية التي تعرضت لبرنامج

قائم على استراتيجيات التعلم النشط والمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج وكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة عريف، رباب أحمد (٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على " مدى فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات التعلم النشط لدى الطالب المعلم"، وتمثلت العينة في ٢٠ طالب معلم من طلاب الفرقة الثانية، وتمثلت الأدوات في بطاقة ملاحظة مهارات التعلم النشط، والبرنامج التدريبي القائم على بعض الاستراتيجيات وهي التعلم التعاوني، العصف الذهني، لعب الأدوار، خرائط المفاهيم، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة تقويم أداء الطالب المعلم لتنمية بعض مهارات التعلم النشط لصالح القياس البعدي.

دراسة عبد الكريم وآخرون (Abdelkarim, Raed, et al., 2023) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في العلوم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بسلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من ٥٩٨ تلميذ تم توزيع التلاميذ عشوائياً إلى مجموعة ضابطة تكونت من ٢٩٧ تلميذ ومجموعة تجريبية تكونت من ٣٠١ تلميذ، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار التفكير الإبداعي (CTT)، والبرنامج التدريبي (إعداد الباحث) وأوضحت النتائج وجود فروق بين المجموعتين الضابطة، والتجريبية في التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة محمد، هالة كمال وآخرون (٢٠٢٣) هدفت لتنمية مهارات الأداء القرآني لدى المعلمين عن طريق استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ معلمة للصفوف الأولى من مدراس شمال سيناء، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة مهارات الأداء القرآني لمعلمي الصفوف الأولى، وبطاقة ملاحظة الأداء القرآني، وحقيبة المدرب، ودليل المدرب (إعداد الباحثة)، وكشفت النتائج عن وجود فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الأداء القرآني لصالح التطبيق البعدي.

المحور الثاني: دراسات تناولت برامج تدريبية وإرشادية لتخفيف الشعور بالإحترق النفسي لدى المعلمين.

دراسة نورالدين (Nureddin, Arwa, 2019) هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي معرفي تدريبي لخفض درجة الإحترق النفسي لدى معلمات المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ معلمة من معلمات المرحلة الإعدادية بمنطقة تاجوراء بمدينة طرابلس، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي، مقياس الإحترق النفسي، برنامج تدريبي معرفي سلوكي لخفض درجة الإحترق النفسي لدى المعلمات (إعداد الباحثة)، وأوضحت النتائج فعالية أثر البرنامج التدريبي المعرفي السلوكي لخفض درجة الإحترق النفسي لدى معلمات المرحلة الإعدادية، وعدم وجود فروق بين القياس البعدي والتبعي للمجموعة التجريبية.

دراسة الحارثي، عبد القادر (٢٠٢٢) هدفت للتعرف على فاعلية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى النظرية الواقعية في خفض الإحترق النفسي وتنمية دافعية الإنجاز، وشملت عينة الدراسة " ٦٥٢ معلمة من المدارس الخاصة في لواء عين بالباشا، وقد تم اختيار مدرستين، إحداها مجموعة تجريبية، والأخرى مجموعة ضابطة، بواقع ١٥ معلمة في كل مجموعة، وتمثلت أدوات الدراسة في

مقياس الاحتراق النفسي، ومقياس دافعية الإنجاز، وتصميم برنامج إرشادي من إعداد الباحث، وأشارت النتائج وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في دافعية الإنجاز لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق في الاحتراق النفسي و دافعية الإنجاز تعزى لتخصص المعلمة.

دراسة بليندا وآخرون (Belinda Agyapong, et al., 2022) هدفت لمعرفة أثر برنامج قائم على الرسائل النصية الداعمة لتخفيف الاحتراق النفسي والمشكلات النفسية للمعلمين بالمدارس الابتدائية والثانوية بكندا، وأوضحت النتائج أن البرنامج الداعم أدى إلى التقليل من شدة الاحتراق النفسي، والتخفيف من المشكلات النفسية التي تواجه المعلمين، ورفع مستوى الرضا عن العمل لدى المعلمين المشاركين بالبرنامج .

دراسة ماتوس ومارسيلا (Matos & Marcela, 2022) التي هدفت للتعرف على أثر برنامج تدريبي لخفض الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى المعلمين، وتكونت العينة من مجموعة تجريبية عددها ٨٠ معلم، ومجموعة ضابطة عددها ٧٥ معلم، وتمثلت أدوات الدراسة في تقرير ذاتي، ومقياس الضغوط النفسية والاحتراق النفسي، والنقد الذاتي، والبرنامج التدريبي الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية لمدة ٨ أسابيع، وقد أظهرت النتائج تحسن المجموعة التجريبية نفسياً، وخفض الاكتئاب والقلق، والرضا عن الحياة، وانخفاض التوتر والاحتراق النفسي مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج .

تعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء ما سبق عرضه من دراسات سابقة، يمكن استخلاص عدة ملاحظات من هذه الدراسات كمايلي:

- الدراسات التي تناولت برامج تدريبية قائمة على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات المعلمين والتلاميذ قد أكدت على فاعليتها في تنمية عدد من المهارات المختلفة مثل التواصل الفعال، وتنمية مهارات التفكير التأملي وغيرها من المهارات، ومن هذه الدراسات دراسة كل من أبو جراد، خليل على (٢٠٢٠) ودراسة عريف، رباب أحمد (٢٠٢٢) ودراسة عبد الكريم وآخرون (Abdelkarim, Raed, et al., 2023)، وهذا يعبر عن أهمية التعلم النشط الذي أتمدت عليه الباحثة.

- أن معظم الدراسات استخدمت استراتيجيات مثل: التعلم التعاوني؛ العصف الذهني؛ لعب الأدوار؛ خرائط المفاهيم، والتغذية الراجعة أثناء التعلم النشط، ولذلك أستعانت الباحثة بمثل هذه الاستراتيجيات في البحث الحالي .

- أظهرت العديد من الدراسات فاعلية البرامج التدريبية في خفض الاحتراق النفسي والضغوط النفسية لدى المعلمين مثل: دراسة حمدي، يحيى عامر (٢٠١٧)، ودراسة نور الدين (Nureddin, Arwa, 2019)، ودراسة الحارثي، عبد القادر (٢٠٢٢)، ودراسة بليندا وآخرون (et al., 2022) ودراسة ماتوس ومارسيلا (Matos, Marcela, 2022).

- وفي حد علم الباحثة وجدت ندرة في الدراسات التي تناولت معلمين التعليم الابتدائي الذين يعملون بالنظام التعليمي الجديد 2.0

الأستفادة من الدراسات السابقة :

١- لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد المنهج الأكثر ملاءمة لهذا البحث وهو المنهج التجريبي ذو المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتحديد وصياغة المشكلة، وبناء الإطار النظري، وعرض المفاهيم، وتسلسل الأفكار، وتفسير النتائج .

٢- استفادت الباحثة في صياغة عبارات مقاييس البحث الحالي من خلال الاطلاع على العديد من المقاييس في الدراسات السابقة، ومنها على سبيل المثال مقياس الاحتراق النفسى ماسلاش .

٣- كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار عينة البحث الحالي وهم معلمى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وترجع أهمية تدريب ودراسة هذه الفئة من المعلمين إلى أهمية الفئة العمرية من التلاميذ الذين يتعاملون معهم .

٤- وقد استفادت أيضاً الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الفروض وتوجيهها ومدى قابليتها للقياس، وفي اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى النتائج النهائية.

ومن خلال الإطار النظري والدراسات السابقة استطاعت الباحثة صياغة فروض البحث وهى :

١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدي على مقياس الشعور الاحتراق النفسى وأبعاده واختبار مهارات المعلمين في أساليب تقييم التلاميذ لصالح القياس البعدي ..

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس الشعور الاحتراق النفسى وأبعاده واختبار مهارات المعلمين لاستخدام أساليب تقييم التلاميذ لصالح المجموعة التجريبية .

٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مقياس الشعور بالاحتراق النفسى وأبعاده واختبار مهارات المعلمين لاستخدام أساليب تقييم التلاميذ .

منهجية البحث وإجراءاته:

اعتمد البحث الحالي علي المنهج التجريبي ويقيس التغير الذي قد يحدث علي المتغيرات التابعة (الاحتراق النفسى، ومهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم التلاميذ) من خلال برنامج قائم على التعلم النشط (المتغير المستقل)؛ حيث هدف هذا البحث معرفة فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات المعلمين لاستخدام أساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية وأثر ذلك في خفض الشعور بالإحترق النفسى لديهم، وقد استخدمت الباحثة في هذا البحث التصميم التجريبي بين المجموعتين المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج القائم على التعلم النشط، والمجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج وذلك في القياس البعدي بعد أن تم التأكد من التكافؤ بين المجموعتين قبلًا (قبل إدخال المتغير المستقل) للتعرف على مدى فاعلية البرنامج في

تنمية مهارات المعلمين لاستخدام أساليب تقييم التلاميذ وأثره في خفض الشعور بالاحتراق النفسي لديهم، ولذلك تمت الإجراءات التالية :

- ١- القياس القبلي للمجموعتين (التجريبية والضابطة).
- ٢- القياس البعدي للمجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج .
- ٣- القياس البعدي للمجموعة الضابطة دون تطبيق البرنامج .
- ٤- القياس التتبعي للمجموعة التجريبية للتأكد من عدم إنتهاء تأثير البرنامج للمجموعة التجريبية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية العاملين بالمنهج التعليمي الجديد 2.0 بإدارة عين شمس التعليمية .

عينة البحث:

أ- العينة الاستطلاعية:

انقسمت العينة الاستطلاعية إلى مجموعتين: المجموعة الأولى استخدمت للتأكد من الصدق، والثبات لاختبار مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت من عدد ٩١ من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وتراوحت أعمارهم ما بين "٣٠-٤٥" عاماً، مقسمة إلى ٤١ معلم بنسبة ٤٥,١%، و ٥٠ معلمة بنسبة ٥٤,٩%؛ بينما المجموعة الثانية استخدمت للتأكد من الصدق والثبات لمقياس الاحتراق النفسي وتكونت من عدد ٤٦ من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وانقسمت إلى ٢١ معلم بنسبة ٤٥,٧%، و ٢٥ معلمة بنسبة ٥٤,٣%.

ب- العينة الأساسية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الإحتراق النفسي، واختبار مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية علي عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الإبتدائية بإدارة عين شمس التعليمية قوامها ٤٥ معلم ومعلمة، تراوحت درجاتهم في مقياس الإحتراق النفسي ما بين ٦١ إلى ٧٣، وبمقارنة درجاتهم بالمتوسط الإفتراضي لمقياس الإحتراق النفسي البالغ ٦٠؛ تبين أن اغلب المعلمين درجاتهم تنجه نحو الارتفاع في الإحتراق النفسي، وفي اختبار مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية تراوحت درجاتهم بين ١ إلى ٥، وبمقارنة درجاتهم بالمتوسط الإفتراضي البالغ ٧؛ تبين أن جميع المعلمين درجاتهم تتجه نحو الإنخفاض في مهارات استخدام أساليب التقييم للتلاميذ، وقد قامت الباحثة باختبار عشوائي لعدد ١٠ معلم ومعلمة مرتفعين درجاتهم في الشعور بالإحتراق النفسي ومنخفضي الدرجات في مهارات المعلمين في استخدام أساليب التقييم من مدرسة مصطفى حافظ الابتدائية بإدارة عين شمس التعليمية لتمثل المجموعة التجريبية التي سيتم إخضاعها للبرنامج التدريبي، وكذلك اختيار ١١ معلم ومعلمة لتمثل المجموعة الضابطة، وقد تم التحقق من التكافؤ بين كلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم التلاميذ، والشعور بالاحتراق النفسي، والعمر وسنوات الخبرة، وذلك بحساب مان ويتي بينهما، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

حساب التكافؤ بين مجموعتي البحث من حيث متغيرات البحث والعمر والخبرة
جدول (١) معامل مان ويتني للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي
لمتغيرات الدراسة

(التكافؤ بين المجموعتين)

المتغيرات	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني	الدلالة
الاحترق النفسي	تجريبية	١٠	٥,٥٠	٥٥	٠,٢٣٨٠٩	غير دالة
	ضابطة	١١	٢١	٢٣١		
مهارات المعلمين	تجريبية	١٠	١٨,٨٠	١٨٨	١,١٦٥٠٢٤	غير دالة
	ضابطة	١١	١٤,٦٧	١٦١,٣٧		
العمر	تجريبية	١٠	١٠,٩٠	١٠٩	٥٤	غير دالة
	ضابطة	١١	١١,٠٩	١٢٢		
الخبرة	تجريبية	١٠	١٠,٥٥	١٠٥,٥٠	٥٠,٥٠٠	غير دالة
	ضابطة	١١	١١,٤١	١٢٥,٥٠		

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج في متغيرات البحث (الاحترق النفسي، والتحصيل، والعمر، والخبرة) حيث أن جميعها غير دالة؛ أي لا توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

-حساب التكافؤ بين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) من حيث النوع

جدول (٢) مربع كا للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي (التكافؤ بين المجموعتين في النوع)

المتغيرات	المجموعة	ذكور	إناث	المجموع	مجموع الرتب	كا	د.ح	قيمة الدلالة	الدلالة
النوع	تجريبية	٤	٦	١٠	٥٥	٠,٠٢٩	١	٠,٨٦٤	غير دالة
	ضابطة	٤	٧	١١	٢٣١				

يتضح من الجدول (٢) أن العينة التجريبية تتكون من ١٠ معلم ومعلمة، والعينة الضابطة تتكون من ١١ معلم ومعلمة، وقيمة كا هي ٠,٠٢٩، وهي قيمة غير دالة؛ أي لا توجد فروق بين المجموعتين في النوع، وهذا يعني وجود تكافؤ بين المجموعتين.

-التكافؤ بين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) من حيث التخصص

جميع عينة البحث من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية تخصص لغة عربية.

أدوات البحث

- ١- استمارة البيانات الأساسية: إعداد الباحثة
تكونت من بيانات أساسية مثل النوع، العمر، سنوات الخبرة، أسم المدرسة، الإدارة التعليمية .
- ٢- مقياس الشعور بالاحتراق النفسى لمعلمى تلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثة)
 - الهدف من المقياس قياس الاحتراق النفسى لدى معلمى ومعلمات تلاميذ المرحلة الابتدائية
 - مبررات إعداد المقياس لعدم توفر مقاييس حديثة ومقننة ومنشورة (في حدود علم الباحثة) تتناسب مع عينة البحث الحالي، وخاصة أن الباحثة تناولت عينة من المعلمين العاملين بالمنهج التعليمي الجديد 2.0 ، حيث بدء تعديل المنهج بداية من عام ٢٠١٨ ، ولحدائه ذلك لم تستطع الباحثة التوصل لأداة تقيس الاحتراق النفسى لهذه الفئة من المعلمين، ولذا قامت الباحثة بإعداد أداة سيكومترية حديثة تقيس الاحتراق النفسى لدى معلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية والعاملين بالمنهج الجديد، وقد استفادت الباحثة من خلال الإطار النظرى والدراسات السابقة العربية والأجنبية ومقاييس الاحتراق النفسى التى تسنى لها الاطلاع عليها، ومنها على سبيل المثال: مقياس ماسلاش للاحتراق النفسى (Maslash, 1981) ومقياس الاحتراق النفسى لمعلمى المرحلة الإعدادية (Nureddin, Arwa, 2019) ، ومقياس عادل عبد الله (٢٠١٩) .

الصورة الأولى للمقياس :

قامت الباحثة بإعداد مقياس الشعور بالاحتراق النفسى لمعلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية يتكون من ٢٠ عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد كمايلي:

البعد الأول : عدم الرضا الوظيفى (يقصد به المشاعر السلبية نحو العمل الناتجة عن عدم الإنجاز، وضعف تقدير الذات مما ينتج عنه الشعور بعدم السعادة اثناء تواجد الفرد في بيئة العمل)، ويضم العبارات أرقام ١٥، ١٦، ١٠، ٩، ٦، ١٠ .

البعد الثانى : ضعف المساندة في العمل (يعنى عدم مساعدة العاملين بالمدرسة للمعلم سواء زملاء او الرؤساء في العمل أو الموجهين مما يؤدي إلى فقد المساندة والدعم الفني والإدارى في العمل) ويضم العبارات أرقام ٢٠، ١٣، ١١، ٣، ٢ .

البعد الثالث: الضغوط الوظيفية (ونعنى بها كثرة المهام الوظيفية والأعباء التي تكون على المعلم وتكون أكثر من طاقته المحتملة)، ويضم العبارات أرقام ١٩، ١٨، ١٧، ١٤، ١٢، ٨، ٧، ٥، ٤ .

تم عرض المقياس على أساتذة من أقسام الصحة النفسية وعلم النفس التربوى (محكمين للمقياس)، وذلك للحكم على مدى صلاحية العبارات لكل بعد، ومدى مناسبتها لقياس ماهدفت إليه، ولم يتم حذف عبارة من المقياس، ولكن تم إعادة صياغة بعض العبارات بناءً على آراء المحكمين، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٣) يوضح تعديلات السادة المحكمين على مقياس الشعور بالاحترق النفسى

المفردة	العبرة قبل التعديل	العبرة بعد التعديل
١	أشعر بالاكئاب أثناء قيامى بالعمل	أشعر بالضيق لعدم تقدير جهدى فى العمل
٢	لا اجد الوقت لكى أعيش حياتى الشخصية	انشغالى بعملى لا يعطى الوقت الكافى للاهتمام بحياتى الشخصية
٣	أعانى طول الوقت من التعب الجسى	أعتقد أن تعبى جسماً ناتج من كثرة أعباء عملى
٤	أنا غير راضى عن حياتى	أنا غير راضى عن عملى بمهنة التدريس

وبذلك اتضحت البنية النظرية للمقياس بعد رأى المحكمين التى تكونت من ٢٠ عبارة.

تصحيح المقياس :

يتكون المقياس من ٢٠ عبارة، ويوجد أمام كل عبارة خمس مستويات تبدأ بالترتيب من "دائماً"، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً"، وتحصل كل منها على الدرجات التالية بالترتيب "١، ٢، ٣، ٤، ٥"، وتحسب أعلى درجة بالمقياس ١٠٠ درجة، وتدل على أعلى مستوى من الشعور بالاحترق النفسى للمعلمين، وأقل درجة ٢٠، وتدل على أقل مستوى من الشعور بالاحترق النفسى للمعلمين.

الخصائص السيكومترية لمقياس الاحترق النفسى

تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال حساب الصدق والثبات

أولاً: صدق مقياس الشعور بالاحترق النفسى

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس باستخدام معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد المتضمن للمفردة بعد حذف المفردة، ويوضحه الجدول التالي:

جدول (٤) الاتساق الداخلى لعبارات مقياس الشعور بالاحترق النفسى (ن = ٤٦)

رقم المفردة	عدم الرضا الوظيفى	ضعف المساندة فى العمل	الضغوط الوظيفية
رقم الارتباط بالمجموع	المصحح	رقم المفردة	الارتباط بالمجموع
١	٠,٣٢٠	٢	٠,٣٠٣
٦	٠,٢٥٣	٣	٠,٤٤٥
٩	٠,٤٥٤	١١	٠,٤٨٦
١٠	٠,٥٢٧	١٣	٠,٢٣٨
١٥	٠,٤٨٨	٢٠	٠,٢٤٤
١٦	٠,٤٧٨	١٤	٠,٣٢٧
		١٧	٠,٣٣٥
		١٨	٠,٥٩٥
		١٩	٠,٤٧١

بالنظر إلى الجدول (٤) يتضح صلاحية جميع المفردات، حيث تجاوزت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٠، وهى القيمة المقبولة (الفقى، ٢٠١٤، ١٣٦).

ثانياً: ثبات المقياس

تم حساب الثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٥) حساب الثبات لأبعاد الاحتراق النفسي (ن = ٤٦)

التجزئة النصفية بعد معالجة الثبات بمعادلة سبيرمان براون	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	البعد
	٠,٥٨٣	٦	عدم الرضا الوظيفي
٠,٨١٣	٠,٥٧٧	٥	ضعف المساندة في العمل
	٠,٦٩٠	٩	الضغوط الوظيفية
	٠,٨٠٨	٢٤	المقياس ككل

يتضح من الجدول (٥) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد وللمقياس ككل مرتفعة؛ حيث بلغت قيمة معامل ألفا على جميع أبعاد المقياس ما بين "٠,٥٧٧ ، ٠,٨٠٨"، وهي معاملات مرتفعة ومرضية مما يدل على ثبات المقياس، وأيضاً التجزئة النصفية بعد معالجته بمعادلة سبيرمان براون كانت ٠,٨١٣.

٣- اختبار مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية
(إعداد الباحثة).

في ضوء المحتوى العلى المقدم في البرنامج التدريبي قامت الباحثة بتصميم وإعداد اختبار يتضمن ١٦ سؤال .

الهدف من الاختبار: في ضوء أهداف البحث الحالي تم تحديد الهدف من الاختبار وهو قياس الجانب المعرفي لبعض مهارات استخدام المعلمين أساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية في النظام التعليمي الجديد .

تحديد نوع الاختبار: تم إعداد الاختبار باستخدام الأسئلة الموضوعية (الاختيار من المتعدد)، وتم مراعاة وضوح وبساطة الأسئلة، وتم اعداد الأسئلة بهذه الطريقة لسهولة التصحيح والاجابة عنها لأنها لا تتطلب الكتابة من المعلمين .

تصحيح الاختبار: عدد الأسئلة بعد التحكيم ١٤ سؤال يحسب لكل سؤال درجة واحدة في حالة الإجابة الصحيحة، وفي حاله الإجابة الخاطئة يحسب له صفر ، وتعتبر أعلى درجة للاختبار ١٤ درجة، وأقل درجة هي صفر.

إعداد نموذج الإجابة ومفتاح التصحيح : بعد التأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق تم عمل نموذج للإجابة ومفتاح لتصحيح الاختبار .

الخصائص السيكومترية للاختبار:

بعد عرض المقياس على المحكمين تم حذف سؤاليين للتشابه؛ حيث وجد الأساتذة المحكمين أسئلة أخرى بالاختبار تعطى نفس المعلومات المطلوبة، ولكن بصياغة مختلفة، وهذا اتضحت البنية النظرية للاختبار الذي تكون من ١٤ سؤال، وقد أخضعت الباحثة هذه الأسئلة للتحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من البنية العاملية لهذا التصور النظري.

أ-الصدق العاملي

قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاختبار عن طريق التحليل العاملي الاستكشافي وهو أحد أشكال الصدق حيث تم التحليل العاملي لأسئلة الاختبار (١٤ سؤال) على عينة استطلاعية قوامها ٩١ من المعلمين والمعلمات بإدارة عين شمس التعليمية، وتم استخدام طريقة المكونات الأساسية

Principal Components؛ كما أستخدم محك "كايزر" في استخراج العامل العام وهو لا يقل جذره عن واحد صحيح ثم تم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة فاريمكس Varimax، واعتبرت الباحثة التشبع المقبول للعبارة هو ٠,٣، علي الأقل، كما تم التحقق من مدي ملائمة حجم العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام مؤشر (KMO) حيث بلغ ٠,٩٥٨، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة، ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل العاملي:

جدول (٦) يوضح الصدق العاملي لاختبار مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية بطريقة المكونات الأساسية بعد التدوير المتعامد

العوامل	الأسئلة
١	١
٠,٩٨١.	٢
٠,٧٢٧	٣
٠,٩٩١	٤
٠,٩٧٥	٥
٠,٩٩٦	٦
٠,٩٨٣	٧
٠,٩٧٥	٨
٠,٩٩٤	٩
٠,٩٩١	١٠
٠,٩٩٧	١١
٠,٩٩١	١٢
٠,٩٩٥	١٣
٠,٩٩٤	١٤
١٣,٢٤٠	الجذر الكامن
٩٤,٥٧٤	نسبة التباين

يتضح من الجدول (٦) أنه قد أسفر التحليل العاملي عن تشبع جميع الأسئلة على عامل واحد بلغت نسبة التباين الذي يحدثه ٩٤,٥٧٤ مما يعني أحادية البعد لهذا الاختبار، وأن جميع أسئلة هذا الاختبار تقيس بعداً واحداً فقط وهو مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية .

ب- صدق البناء الداخلي:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق البناء الداخلي للاختبار بحساب الاتساق الداخلي للأسئلة التي نتجت عن التحليل العاملي من خلال حساب معامل الارتباط بين السؤال، والدرجة الكلية للبعد المتضمن للسؤال بعد حذف السؤال، ويوضحه الجدول التالي:

جدول (٧) الاتساق الداخلي لعبارات اختبار مهارات المعلمين (ن = ٩١)

الارتباط بالمجموع المصحح	الأسئلة
٠,٩٨٤	١
٠,٨٨٣	٢
٠,٩٩٦	٣
٠,٩٧٦	٤
٠,٩٥٥	٥
٠,٩٩٤	٦
٠,٩٦٢	٧
٠,٩٣٩	٨
٠,٩٥١	٩
٠,٩٢٥	١٠
٠,٩٩١	١١
٠,٩٩٦	١٢
٠,٩٩١	١٣
٠,٩٨٩	١٤

بالنظر إلى الجدول (٧) يتضح صلاحية جميع الأسئلة، حيث تجاوزت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٠، وهي القيمة المقبولة .

ج- ثبات الاختبار

تم حساب الثبات للاختبار الذي يتكون من ١٤ سؤال عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاختبار وكانت قيمته ٠,٩٩٢، وهي قيمة مرتفعة مما يعني ثبات المقياس .

٤- البرنامج التدريبي

الفئة المستهدفة من البرنامج

معلمى ومعلمات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالنظام التعليمى الجديد (2.0) بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بإدارة عين شمس التعليمية في محافظة القاهرة .

مكان تنفيذ البرنامج التدريبي

مدرسة مصطفى حافظ الابتدائية بإدارة عين شمس التعليمية .

أهداف البرنامج

الهدف الرئيسى (الهدف العام) للبرنامج

يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية وخفض الاحتراق النفسى لدى المعلمين .

ويتحقق الهدف الرئيسى للبرنامج من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة فى الآتى :

- التعرف بنظام التعليم الجديد فى المرحلة الابتدائية .
- تنمية وعى المعلم بأهمية تبنى النظام التعليمى الجديد والتعرف على إجراءاته وأنشطته .
- تحديد مفهوم التقييم وأسس فى ظل نظام التعليم الجديد فى المرحلة الابتدائية .
- التعرف على دلالة الألوان فى ظل التقييم الجديد وحل المشكلات الشائعة والناجئة عن استخدام الألوان فى تقييم التلاميذ .
- توضيح أهمية وإجراءات التقييم القبلى / والبنائى (المستمر)، والنهائى، والشامل .
- معرفة إجراءات التقييم التشخيصى .
- التعرف على أهمية وآليات التقييم الذاتى .
- تحديد أهمية وإجراءات تقييم الأقران، وتصميم أنشطة تنمية مهارات تقييم الأقران لدى التلاميذ .
- التعرف على أهمية وآليات استخدام الأسئلة العميقة (السؤال المفتوح) .
- معرفة كيفية استخدام التغذية الراجعة الفعالة .
- التعرف على إجراءات استخدام استراتيجيات المسابقات فى تقييم التلاميذ .
- معرفة إجراءات استخدام استراتيجيات التعلم التعاونى فى تقييم التلاميذ .
- معرفة إجراءات استخدام استراتيجيات لعب الأدوار فى تقييم التلاميذ .
- معرفة إجراءات استخدام استراتيجيات العصف الذهنى فى تقييم التلاميذ .
- تنمية مهارات المعلمين فى استخدام استراتيجيات حل المشكلات لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
- استخدام استراتيجيات الأسئلة العميقة التى تحفز على التأمل وتحسين التعلم والتفكير .

المدة الزمنية للبرنامج :

- تحدد هذا البرنامج بعدد ٢٤ ساعة تدريبية، وتنقسم الساعات التدريبية إلى ١٢ جلسة تدريبية مدة كل جلسة ساعتان لمدة شهر ونصف بواقع جلستين بكل أسبوع .

أهمية البرنامج الحالي :

تتمثل أهمية البرنامج الحالي في تنمية مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية مما يجعلهم أكثر إيجابية في استخدام المنهج الجديد 2.0، ويساعد ذلك على تفهم المعلمين طبيعة العمل بالنظام التعليمي الجديد والعمل به بفاعلية، وهذا من شأنه التخفيف من الاحتراق النفسى لديهم.

تصميم البرنامج التدريبي:

- ١- تم استقراء التراث النظري والإطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت فاعلية البرامج التدريبية في تنمية مهارات المعلمين والتخفيف من الضغوط النفسية والشعور بالاحتراق النفسى لدى المعلمين ومنها دراسة كل من حمدى، يحيى عامر (٢٠١٧) ودراسة أروا (Nureddin, Arwa, 2019) ودراسة الحارثى، عبد القادر (٢٠٢٢) ودراسة بليندا وآخرون (Belinda Agyapong, et., al 2022) ودراسة أبو جراد، خليل على (٢٠٢٠).

٢- وقد اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج التدريبي وتحديد الاحتياجات التدريبية من خلال سؤال عدد من معلمي المرحلة الابتدائية بالنظام التعليمي الجديد والتي أتيج لها فرصة اللقاء بهم أثناء تدريبهم من خلال عملها بقسم التدريب والإعلام بالمركز القومي للامتحانات وطرح السؤال الأتي: ما هي أهم الموضوعات التي ترون أهميتها في أداء عملكم بالنظام التدريبي الجديد؟ ثم تم تجميع إجابات المعلمين علي السؤال السابق وعمل تكرارات لها وتم اختيار أكثر الموضوعات تكراراً لوضعها في البرنامج التدريبي الحالي وكانت أهمها: مبررات النظام للتعليمي الجديد؛ أساليب التقييم للتلاميذ وفقا للمنهج الجديد؛ اساليب التعلم النشط التي اعتمد عليها النظام التعليمي الجديد؛ حل بعض المشكلات التي تواجه المعلمين أثناء استخدام أساليب التقييم المختلفة.

٣- تم عرض الإطار العام للبرنامج وأهدافه والفتيات المستخدمة وعرضها على عدد من المحكمين والمتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية حيث طلب منهم إبداء الرأي حول مدى مناسبة البرنامج، ومدى مناسبة عدد الجلسات والوقت المخصص للبرنامج التدريبي المقترح، وتم إجراء التعديلات التي أقرها المحكمين.

المبادئ (الأسس) التي تم بناء البرنامج التدريبي عليها :

- التمرکز حول المعلم .
- التكامل بين موضوعات البرنامج التدريبي .
- التركيز على ورش العمل والأنشطة أثناء تنفيذ البرنامج .
- فاعلية المعلم أثناء جلسات البرنامج وورش العمل والمناقشات .

تطبيق وتنفيذ البرنامج:

تم تطبيق البرنامج التدريبي من خلال بعض الخطوات التالية:

- ١- الاتفاق مع أفراد العينة التجريبية على الالتزام بحضور جلسات البرنامج وتم تحديد مواعيد الجلسات لتتناسب مع المعلمين .

- ٢- التعارف بين المعلمين والباحثة، وتم إيضاح الأهداف، وخطة التنفيذ لتحقيق الألفة مع أفراد العينة.
- ٣- تم تنفيذ الجلسات التدريبية حيث يقوم المعلمين بممارسة أنشطة البرنامج بشكل فردي وجمعي، وتقديم التغذية الراجعة من قبل الباحثة .
- ٤- المرحلة الأخيرة والتي هدفت إلى الوقوف على الأهداف التي حققها البرنامج التدريبي، وذلك من خلال التطبيق البعدي للكشف عن فعالية البرنامج ثم التطبيق التتبعي لمعرفة مدى أثر البرنامج.
- أساليب التدريب :

تم الاعتماد على عدد من فنيات التدريب ومنها :

المحاضرة المصغرة ؛ العصف الذهني؛ لعب الأدوار؛ التعلم التعاوني؛ ورش العمل؛ العروض العملية؛ التغذية الراجعة، والنمذجة ، الحوار والمناقشة .

الوسائل المستخدمة :

شاشة عرض؛ سبورة ورقية؛ لاب توب؛ أوراق عمل؛ نوته ملاحظات؛ أقلام ماركر؛ كروت ورقية؛ أوراق فلوسكاب؛ أوراق فليب شارت؛ دبابيس، وسوليتب .

تقييم البرنامج التدريبي :

تم تقييم البرنامج التدريبي باستخدام مقياس الاحتراق النفسي لمعلى المرحلة الابتدائية ، واختبار مهارات المعلمين لاستخدام أساليب تقييم التلاميذ من خلال قياس قبلي / بعدي على المجموعة التجريبية للمعلمين المشاركين في حضور البرنامج ومقارنتها بالمجموعة الضابطة .

جدول (٨) يوضح التخطيط العام لجلسات البرنامج التدريبي

الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف	الوسائل الفنية	أنشطة الجلسة
٣	تعارف	- تعارف ووضع	- تعارف ووضع	نشاط (١) التعارف بالمعلمين
٤	تعارف وتحديد	قواعد العمل	جهاز	- كتابه كل معلم اسمه على كارت التعارف
٥	اليات سير	التدريب	لاب توب	وتعليقه بالدبوس الخاص به على ملابسه
٦	البرنامج	- بناء جسور	جهاز داتا العصف	لسهولة التواصل بينهم
٧	التدريب	التواصل من	الذهني	- وضع قواعد للعمل عن طريق المناقشة وتدوين
٨	وتحديد	أهدافه	لوحة	كل قاعدة يتم الاتفاق عليها على ورق فليب
٩	أهدافه	ووضع قواعد	عرض والمناقشة	شارت وتعليقها في مكان واضح بالقاعة .
١٠	العمل	العمل	أوراق	يتم تقسيم المعلمين إلى مجموعات تمهيداً للعمل
١١	تحديد أهداف	البرنامج	كروت	الجماعي بينهم، ويمكن تسميه كل مجموعه
١٢	البرنامج			بأسم يتم اختياره من خلالهم
١٣				- يتم سؤال المعلمين توقعاتهم بالموضوعات التي

م الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف	الوسائل الفنية	أنشطة الجلسة
		- التعرف بنظام التعليم الجديد في المرحلة الابتدائية		يتم التدريب عليها من خلال البرنامج ، ويتم كتابة كل معلم توقعات استفادته من البرنامج التدريبي ويتم عرضها ومن خلال المناقشة نتوصل لأهداف وموضوعات البرنامج الحالي - ثم يتم عرض شريحة يوضح فيها أهداف البرنامج التدريبي - تطبيق أدوات البحث الحالي
		- التعرف على أسباب تبني النظام التعليمي الجديد	العصف الذهني الحوار والمناقشة	نشاط (٢) يتم طرح السؤالين التاليين على المعلمين (عمل جماعي تعاوني) ورشة عمل. - ماهي أسباب اللجوء للنظام التعليمي الجديد وماهي اجراءاته وأنشطته ؟ - ماهي مهام عمك كمعلم في نظام التعليم الجديد؟ ويتم إعطاء المعلمين فرصة التفكير والتحدث، وكتابه ذلك على ورق فليب شارث ثم نقوم بالتغذية الراجعة على أنتاج المعلمين في ورشة العمل
	المنهج الجديد وأساليب تقييم التلاميذ في ظل التعلم النشط	يتعرف المعلم مهام عمله في ضوء نظام التعليم الجديد - تنميته وعي المعلم بأهمية تبني النظام التعليمي الجديد والتعرف على أجراءاته وأنشطته	جهاز داتا شو لوحة عرض أوراق عمل العروض العملية	- ثم يتم عرض شريحة بها أسس التقييم وأدوار المعلم في نظام التعليم الجديد نشاط (٣) مناقشة المعلمين في اتجاهاتهم نحو المنهج الجديد وتوضيح أهمية المنهج الجديد بالنسبة للتلاميذ ومدى تأثيره في تنمية تفكيرهم وشخصيتهم في المستقبل، ثم يتم القاء جزء نظري (محاضرة صغيرة) عن أهمية تغيير المناهج وتبني استراتيجيات جديدة في التعليم والتقييم ودور هذا في بناء جيل واعي ومحاولة اقناع المعلمين بأهمية نشر الوعي بين المجتمع المدرسي لتقبل النظام التعليمي الجديد والمساعدة في تنفيذه - ثم عرض شريحة باور بوينت لعرض مبررات تغيير نظام التعليم القديم واللجوء إلى اصدار قرار بتبني النظام الجديد ومبررات ذلك من خلال شاشة العرض وجهاز الداتا شو ويتم

عنوان الجلسة	أهداف الوسائل الفنية	أنشطة الجلسة
٣ الجلسة ة		
		التأكيد على أختلاف دور المعلم في التعليم بالمنهج القديم عن التعلم بالمنهج الجديد وتوضيح ذلك من خلال نقاط محددة .
	- التعرف على مفهوم التقييم في ظل نظام التعليم الجديد في المرحلة الابتدائية	نشاط (٤) عرض محتوى نظري عن مفهوم التقييم وأسس التقييم في النظام التعليمي الجديد ، والفرق بين المصطلحات المختلفة (التقييم ، التقويم ، القياس) وأهمية تغيير النظرة التقليدية للتقييم فهنا التقييم من أجل التعلم وليس إعطاء درجات أو قرارات بشأن التلميذ وخاصة في الثلاث الصفوف الأولى
	- التعرف على أسس التقييم في ظل نظام التعليم الجديد للمرحلة الابتدائية	نشاط (٥) ورشه عمل نشاط جماعي يطلب من المعلمين إعداد ورقة عمل يوضح فيها الألوان الأربعة ودلاله كل لون منهم .
	- التعرف على دلالة الألوان في ظل التقييم الجديد	مناقشة المعلمين في دلالة ألوان التقييم وعرض شريحة توضح دلالة كل لون من ألوان التقييم والدرجات التي تقابلها .
	- التعرف على المشكلات الشائعة في كيفية تحديد الألوان وكيفية حلها	ثم سؤال المعلمين عن المشكلات التي تواجه المعلمين في تحديد لون تقييم التلميذ وكيفية حسابه وحل المشكلات التي تعترض المعلمين في استخدام الألوان.

م الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف	الوسائل الفنية	أنشطة الجلسة
الجلسة الرابعة	أنواع التقييم في ظل المنهج الجديد والتعلم النشط	• التعرف على اجراءات التقييم القبلي (التمهيدى) أو المستمر • التعرف على اجراءات التقييم البنائى(التكوي نى)	جهاز داتا شو لوحة عرض الراجعة أوراق عمل أقلام ماركر	نشاط (٦) يتم سؤال المعلمين عن أهمية التقييم القبلى قبل التدريس ومن خلال استخدام استيراتيحية العصف الذهني مع المعلمين والمناقشة والحوار تم تحديد وتوضيح العصف أهمية التقييم القبلى في تحديد مستوى التلاميذ الذهنى وتحديد اجراءات التدريس والأنشطة التى سوف تتبع مع التلاميذ الحوار - ثم يطلب من المعلمين تحديد ماهى إجراءات وأدوات التقييم القبلى نشاط (٧) يطلب من المعلمين من خلال ورشة عمل (عمل جماعى) المناقشة فيما بينهم في تحديد أهمية واجراءات التقييم البنائى ورش عمل - ثم يتم مناقشة المعلمين فيما توصلوا اليه وتلخيص الباحثة ذلك عن طريق التغذية الراجعة لما تم عرضه . ثم يتم عرض شريحة توضح أهمية التقييم البنائى المستمر طول العام الدراسى وذلك للتعرف على مدى تحقق أهداف كل درس وكل وحدة دراسية والتعرف على اجراءات التقييم البنائى
الجلسة الخامسة	أنواع التقييم في ظل المنهج الجديد والتعلم النشط	• التعرف على أهداف وأهمية استخدام التقييم المستمر وإجراءاته التعرف على أهداف وأهمية استخدام التقييم الشامل وإجراءاته	جهاز داتا شو لوحة عرض أوراق عمل أقلام ماركر	نشاط (٨) التعرف على أهمية استخدام التقييم المستمر يتم من خلال الجلسة وعن طريق استيراتيحية العصف الذهني والمناقشة توضيح أهمية إستخدام المعلمين التقييم المستمر في تقييم التلاميذ لأنه يحد من سلبيات اختبارات نهاية العام وأنه يوضح للأسرة مدى تقدم التلميذ ومشاركتهما في التقييم ، ومتابعة المعلم لمستوى تقدم وأداء تلاميذه . ويطلب من المعلمين المشاركة عن طريق التعلم التعاونى تحديد اجراءات التقييم الشامل في ظل النظام التعليمى الجديد . نشاط (٩) التعرف على أهمية استخدام التقييم الشامل مناقشة المعلمين وتوضيح أهمية التقييم

عنوان الجلسة	أهداف	الوسائل الفنية	أنشطة الجلسة
٣ الجلسة ة			<p>الشامل في تفعيل عمليات التعلم النشط مما يحقق التفاعل بين المعلم وتلاميذه وجعل بيئة التعلم جاذبة ، وتنمية القيم والاتجاهات الايجابية للتلاميذ مما يؤدي إلى خلق جيل واعى ذوو شخصية متزنة يعتمد عليها تستطيع اخذ القرار والتفكير المتزن في حل المشكلات.</p> <p>وبمشاركة المعلمين من خلال ورشة عمل لتحديد أهداف وإجراءات استخدام التقييم الشامل في تنمية التلاميذ نمواً متكاملأً وجدانياً ومهاريأً ومعرفياً</p> <p>نشاط (١٠) يتم مناقشة المعلمين في أهمية قيام المعلم بالتقييم التشخيصى للتلاميذ للتعرف العصف على التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وضعاف الذهنى التحصيل والتعلم ، وذلك تمهيداً لوضع خطط علاجية لهؤلاء التلاميذ .</p> <p>ثم يتم عرض شريحة تتضمن اجراءات التقييم والمناقشة التشخيصى ونموذج لخطة علاجية لتكون نموذج استرشادى لوضع خطط علاجية للتلاميذ والهدف منها تحسين مستوى التلاميذ في التفكير وتنمية مهاراتهم المختلفة .</p> <p>نشاط (١١) يطلب من كل معلم كتابة أهمية ورش عمل واحدة للتقييم الختامى (عمل فردى) ثم يقوم كل معلم بذكر الأهمية التى قام بكتابتها حتى نتوصل لعرض أهمية استخدام التقييم العروض العملية الختامى من خلال شريحة توضح ذلك تم اعدادها من قبل .</p>
الجلسة الساد سة	<p>التعرف على أهمية واستراتيجيات وأجراءات التقييم التشخيصى والتعرف على أهمية وأجراءات التقييم الختامى (النهائى)</p>	<p>جهاز داتا شو أوراق عمل أقلام ماركر</p>	<p>اقبيم تنمية مهارات لاب توب العصف الذهنى المهارات الأداينة للتلاميذ وذلك يتم من خلال العصف الذهنى ومناقشتهم في أهمية استخدام هذه الاستراتيجية حيث أنها تقيس مدى إكتساب التلاميذ للمهارات وتقديم دليلا على تحقيق نواتج التعلم، ويتم تنفيذ المهام الأداينة من خلال مهام قصيرة يمكن للتلميذ أدائها خلال</p>
الجلسة السابع ة	<p>تنمية مهارات المعلمين في قياس المهام الأداينة لتلاميذ المرحلة</p>	<p>العصف الذهنى لوحة عرض والمناقشة ورق</p>	<p>اقبيم تنمية مهارات المعلمين في قياس المهام الأداينة لتلاميذ المرحلة وأبتداينة وفقا مسطر</p>

م الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف	الوسائل الفنية	أنشطة الجلسة
٤	النشط	للنظام التعليمي الجديد	أقلام ورش عمل ماركر العروض	فترة دراسية محددة، ويوزع المعلم على الطلاب عدداً من المهام المتعلقة بالمقرر الدراسي، ويختار كل تلميذ واحدة منها، بحيث ينتهي منها خلال الفترة المحددة، مع مراعاة تقديم المعلم الدعم اللازم لتلاميذه في اختيار المهام المناسبة لميولهم . ويستخدم المعلم الملاحظة في تقييمه للمهارات الابدائية للتلميذ فالملاحظة من أدوات تقييم الاداء، تهدف متابعة انجازات التلاميذ وتسجيلها مباشراً في وقتها، وخصوصاً المهارات الحركية مثل الرسم الهندسي -وعن طريق استراتيجيات لعب الأدوار يتم اختيار اثنين من المعلمين ويطلب منهم ملاحظة من بالقاعة وكتابة كل منهم تقرير، المعلم الاول يقوم بالملاحظة العشوائية الغير مقصودة والمعلم الثاني يقوم بتحديد هدف للملاحظة أي تكون ملاحظة مقصودة ومنظمة ثم يسرد كل معلم ما رآه أثناء الملاحظة وذلك للتوصل عملياً أي الأنواع أفضل في الملاحظة ودون شك الملاحظة المنظمة والمحددة الهدف يكون حجم الاستفادة منها أفضل ويعتمد عليها كأداة تقييم للتلاميذ - وبأستخدام المناقشة مع المعلمين نتوصل إلى أهمية الملاحظة في تقييم التلاميذ في الجوانب المهارية والاجتماعية والتواصل وغيرها ثم يطلب من المعلمين تحديد مهارة معينة ووضع خطوات ملاحظتها ثم يتم عرض انتاج الورش وعن طريق التغذية الراجعة تتم الباحثة التعقيب على انتاج ورش العمل وختام الجلسة وفي نهاية الجلسة يتم تشجيع المعلمين على استخدام هذه الاستراتيجيات وذلك لأهميتها في تنمية مهارات التلاميذ المختلفة .
	التعرف على	جهاز	المحاضرة	نشاط (١٣) التعرف على أهمية التقييم الذاتي الثامنة التقييم في

عنوان الجلسة	أهداف الوسائل الفنية	أنشطة الجلسة
ظل المنهج الجديد والتعلم النشط	استخدام استراتيجية التقييم الذاتي داتا شو	(محاضرة صغيرة) عن التقييم الذاتي كنوع من أنواع التقييم الحديث والمغفل استخدامه أهميته ، ومتى تكون إجراءاته صحيحة، وطرق تشجيع المعلمين التلاميذ لاستخدام التقييم الذاتي .
- التعرف على اليات استخدام استراتيجية تقييم الأقران	لوحة عرض ورق فليب شارت	- ثم يطلب من المعلمين المناقشة فيما بينهم في تحديد إجراءات استخدام التقييم الذاتي في نقاط محددة .
نشاط (١٤) يتم سؤال المعلمين هل يستطيع التلميذ تقييم زملائه ؟، وماهى المعايير والشروط لنجاح تقييم الأقران داخل الصف الدراسى ؟، ويترك وقت كافي للمناقشة فيما بينهم (ورشة عمل جماعى) ثم يتم مناقشة المعلمين فيما توصلو اليه من خلال خبراتهم المختلفة في تنفيذ هذه الإستراتيجية مع التلاميذ ثم يتم التغذية الراجعة لتنظيم الافكار والإجراءات بهدف تنفيذ المعلمين استراتيجية تقييم الأقران بفاعلية مع تلاميذهم		
- التعرف على اليات استخدام الأسئلة العميقة	جهاز داتا شو لآب توب التعاونى	نشاط (١٥) كيفية استخدام استراتيجية السؤال المفتوح (الأسئلة العميقة لتحقيق التعلم الفعال وتنمية مهارات التفكير العليا للتلاميذ
أساليب التقييم فى ظل المنهج الجديد والتعلم النشط	(السؤال المفتوح)	- تم القاء جزء نظرى (محاضرة صغيرة) عن استراتيجية الاسئلة العميقة والتغذية الراجعة والمسابقات يتم توضيح أهميه كلا منها ، واليات استخدامهما ، والوقت المناسب لاستخدامهما ، وشروط استخدامها .
- اليات استخدام استراتيجية التغذية الراجعة .	الكروت ورقية	- نشاط (١٦) يتم تقسيم المعلمين إلى ثلاثة مجموعات ويطلب من كل مجموعة المناقشة فى واحدة فقط من الاستراتيجيات الثلاثة وكتابة الخطوات التى يتم بها كل استراتيجية بطريقة صحيحة وكتابة أهمية كل استراتيجية فى تنمية مهارات التلاميذ فى التفكير الناقد والتفكير الابداعى مع ذكر أمثله لذلك .
- معرفة اجراءات	أوراق عمل	

م الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف	الوسائل الفنية	أنشطة الجلسة
		استخدام استراتيجية المسابقات في تقييم التلاميذ		- ويتم عرض كل مجموعة ما توصلوا إليه لباقي المجموعات وإعطاء فرصة للمعلمين الأمتفسار والمناقشة مع زملاءهم ومع الباحثة ويتم التغذية الراجعة من خلال الباحثة على الثلاث استراتيجيات السابقة لتشجيع المعلمين على استخدام أكثر من استراتيجية في تدريس وتقييم التلاميذ
		تنمية مهارات المعلمين في أساليب استخدام التقييم في استراتيجيات حل المشكلات	لعب لاب توب لوحة العصف عرض الذهني ورق الحوار مسطر والمناقشة	نشاط (١٧) تنمية مهارات المعلمين في استخدام إستراتيجية حل المشكلات يتم من خلال توضيح خطوات حل المشكلات بطريقة علمية وهي (تحديد المشكلة - تحليل المشكلة وتحديد أسبابها البحث عن مجموعة من الحلول، البحث عن الحل المناسب للتنفيذ والتخطيط للتنفيذ ثم قياس مدى نجاحه . - ونعتمد على هذه الاستراتيجية لان المنهج الجديد يتطلب من التلاميذ القيام بعدد من المشروعات التعليمية التي تتطلب عدد من الاجراءات ويتعرض وقتها التلاميذ لبعض المشكلات التي تعترض عملهم في المشروعات التعليمية المطلوبة منهم ولهذا على المعلمين القيام بتدريب التلاميذ على كيفية حل هذه المشكلات بالخطوات العلمية والبحث عن عدد من الحلول للمشكلات التي تواجههم ، والوصول للحل الأمثل ، والتخطيط لكيفية تنفيذ الحلول وقياس مدى نجاح هذه الحلول.
		تنمية مهارات المعلمين في استخدام التقييم في استراتيجيات حل المشكلات الجديد والتعلم النشط	لعب لاب توب لوحة العصف عرض الذهني ورق الحوار مسطر والمناقشة أوراق التغذية عمل الراجعة أقلام ورش عمل	- نشاط (١٨) استخدام (استراتيجية لعب جهاز داتا شو التعلم التعاوني لعب لوحة عرض لعب كروت ورقية
		تنمية مهارات المعلمين في استخدام استراتيجية لعب الأدوار	لعب لوحة عرض لعب كروت ورقية	توضيح خطوات تنفيذ الاستراتيجية وهي (تهيئة المجموعة ، اختيار الأفراد ، تحليل الأدوار ، اختيار الشخص المناسب لكل دور ، تهيئة المكان، مناقشة الفكرة الرئيسية ، مشاركة

عنوان الجلسة	أهداف الوسائل الفنية	أنشطة الجلسة
٢ الجلسة ة		
		<p>الآخرين في الخبرات والمعلومات التي تم طرحها من خلال تمثيل الأدوار وربطها بالخبرات الحقيقية والمشكلات السائدة لدعم سلوك جديد مرغوب فيه)</p> <p>- يتم ذلك من خلال لعب الأدوار يقوم المعلمين فيه بدور التلاميذ ويتم اختيار معلم يقوم بطرح مشكله ما قد تعترض التلاميذ ويقوم بمناقشة باقي المعلمين في المشكله وسماع اقتراحاتهم لحل المشكله ، وأختيار الحلول التي يمكن تنفيذها في الواقع بأقل جهد وأقل وقت وأقل تكلفة وتحديد خطوات واجراءات التنفيذ .</p> <p>وفي نهاية الجلسة تقوم الباحثة بالتغذية الراجعة على ماتم عرضه للتوصل إلى الخطوات والاجراءات الصحيحة لإستخدام هذه الاستراتيجيه .</p>
	<p>- اليات استخدام استيراجيه العصف الذهني</p> <p>العصف الذهني</p> <p>لاب توب</p> <p>التعلم التعاوني</p> <p>لوحة عرض</p> <p>ورق مسطر</p> <p>أوراق عمل</p> <p>أقلام ماركر</p>	<p>نشاط (٢٣) اليات استخدام استيراجيه العصف الذهني</p> <p>- نبدأ بجزء نظرى يوضح المقصود باستيراجيه العصف الذهني استخدام العقل في التصدى للمشكله وتعتمد على اربعة مكونات وهى إرجاء التقييم ، اطلاق حرية التفكير ، توليد الأفكار. البناء على أفكار الآخرين . ويعتمد ذلك على تنظيم الجلسة ، إثارة المشكله ، تسجيل الاجابات وتعزيزها ن ثم إعادة تنظيم الاجابات وأختيار الافضل منها.</p> <p>- طرح مشكله ما على المعلمين وتشجيعهم على التفكير فيها ما يشجعهم على التفكير الابداعى عن طريق التخيل وتوليد الافكار في جو يساعد على التحدث بحرية دون تقييد حتى وأن كانت الافكار والحلول غريبه أو غير واقعيه ، ويمكن هنا طرح عدة أسئلة تساعد على الانغماس في التفكير بحيث تبدأ مثلا ب ولماذا ، كيف ، ماذا ، خمن ، حاول، وهكذا ، ولهذا لا بد من وضوح المشكله وقواعد العمل وتقبل الاراء المختلفه</p>
	<p>- اليات استخدام استيراجيه العصف الذهني</p> <p>أدوات التقييم في الجلسة الثانية عشر والنشط</p> <p>- التعرف على اليات استخدام</p>	

م الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف	الوسائل الفنية	أنشطة الجلسة
		استراتيجية التعلم التعاوني		حتى نصل إلى مراحل متقدمة من التفكير العليا والتفكير الابداعي. ثم تقوم الباحثة بالتغذية الراجعة على الافكار والحلول المطروحة من قبل المعلمين وتعزيز العمل وترتيب الافكار نشاط (٢٤) توضيح اليات استخدام استراتيجية التعلم التعاوني والمقصود بها العمل في مجموعات صغيرة لزيادة التعلم -عرض جزء نظري لوضيح المقصود من الاستراتيجية وخطواتها وتحديد مراحل التعلم التعاوني وهي مرحلة التعرف ، وتحديد معايير العمل الجماعي ، وتوزيع الأدوار وهي (الباحث الرئيسي ، القارئ ، الملخص ، المقرر ، الملاحظ ، المقوم ، مسئول الاجراءات ، المبادر ، مسئول المواد ، المعزز أو المشجع ، ..) ، ثم مرحلة التعاون بين الأفراد في إنجاز المهمة المطلوبة منهم ، كتابة تقرير جماعي أو عرض شفهي لما توصلت اليه المجموعة

النتائج ومناقشتها:

١- الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة
التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاحتراق النفسي وأبعاده
واختبار مهارات المعلمين في أساليب تقييم التلاميذ لصالح القياس البعدي .
، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ويلكوكسون وكانت النتائج كما يوضحها
الجدول التالي

وصف إحصائي لمتغيرات الدراسة قبل وبعد البرنامج للعيننة التجريبية
جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد الاحتراق النفسي والدرجة الكلية
ومهارات المعلمين قبل وبعد البرنامج لدى العيننة التجريبية (ن=١٠)

المتغيرات	قبل البرنامج	بعد البرنامج
عدم الرضا الوظيفي	٢١,٣٠	٤,٦٩
ضعف المساندة الوظيفية	١٥,١٠	٥,٩٥
الضغوط الوظيفية	١٩,٤٠	٩,٢٩
الدرجة الكلية للاحتراق النفسي	٥٥,٨٠	١٩,٦١
مهارات المعلمين	١,٦٠	٠,٥١

جدول (١٠) معامل ويلكوكسون للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة
التجريبية التي تعرضت للبرنامج القائم على التعلم النشط في متغيرات البحث (ن=١٠)

المتغيرات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل ويلكوكسون	الدلالة
المهارات بعدي - المهارات قبلي	٠			٢,٨١٢-	٠,٠٠٥
الرتب الايجابية	١٠	٥,٥٠	٥٥		
الرتب المتعادلة	٠				
المجموع	١٠				
عدم الرضا - الوظيفي قبل بعد البرنامج	١٠	٥,٥٠	٥٥	٢,٥٠٥-	٠,٠١٢
الرتب الايجابية	٠				
الرتب المتعادلة	٠				
المجموع	١٠				
الضغوط الوظيفية قبل- بعد البرنامج	٨	٥,٣٨	٤٣	٢,٤٣٣-	٠,٠١٥
الرتب الايجابية	١	٢	٢		
الرتب المتعادلة	١				
المجموع	١٠				
الدرجة الكلية للاحتراق النفسي قبل بعد البرنامج	٩	٦	٥٤	٢,٧٠١-	٠,٠٠٧
الرتب الايجابية	١	١	١		
الرتب المتعادلة	٠				
المجموع	١٠				

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم التلاميذ، والفروق كانت لصالح القياس البعدي (بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج) حيث ارتفعت متوسط درجات العينة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

- يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للاحتراق النفسي وجميع أبعاده، والفروق كانت لصالح القياس البعدي (بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج) حيث انخفضت متوسطات درجات العينة التجريبية بعد البرنامج.

- بالنسبة لوجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم التلاميذ، والفروق كانت لصالح القياس البعدي (بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج) حيث ارتفعت متوسط درجات العينة التجريبية بعد البرنامج، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه قد يكون من أبرز مكونات النجاح في العمل والأداء بفاعلية هو المعرفة بمتطلبات العمل، ومنها المعارف والمهارات الفنية والادائية التي تتطلبها بيئة العمل وما يستجد عليها من تغيرات وتطورات، ونجد أن النظام التعليمي الجديد 2.0 بكل ما فيه من تغيير جذري في المنهج وأساليب التقييم واستراتيجيات التدريس أدى ذلك إلى الاحتياج لمعلم واعى بهذا التغيير ويتقبله ويتحمس للعمل به وذلك لمصلحة التلاميذ، وبما أن المعلم تقع عليه مسئولية كبيرة في تعليم وتقييم التلاميذ في النظام التعليمي الجديد لهذا لا بد من تطوير معلوماته ومهاراته باستخدام برنامج تدريبي يعتمد في فنياته على التعلم النشط حيث يستخدم بعض الفنيات مثل: العصف الذهني، ولعب الأدوار، وتبادل الأفكار وغيرها لتنمية مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم جديدة ومتنوعة للتلاميذ واكتساب مهارات جديدة لتوظيفها واستخدامها في النظام التعليمي الجديد الذى هدفه التقييم من أجل التعلم، ولهذا ركز البرنامج التدريبي على المعلومات والمهارات التي يمكن من خلالها توضيح رؤية المعلم والوعي بمهام عمله مع تلاميذه وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة عريف، رباب (٢٠٢٢) بأن التعلم النشط هدفه توفير بيئة غنية بالمتغيرات ومساعدة المعلم على اكتساب مهارات جديدة، وهذه النتيجة الحالية اتفقت مع نتيجة دراسة عريف، رباب (٢٠٢٢) التي اثبتت فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعلم النشط لدى الطالب المعلم والقائم على بعض الاستراتيجيات، وهي التعلم التعاوني؛ العصف الذهني؛ لعب الأدوار؛ وخرائط المفاهيم، ودراسة عبد الكريم

(Abdelkarim, Raed, et al..2023) التي أظهرت فاعلية البرنامج القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأهمية استراتيجيات التعلم النشط في تدريب وتعليم كل من المعلمين والتلاميذ من خلال البرامج المقدمة، كما اتفقت هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة حمدى، يحيى (٢٠١٧) التي أوضحت أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط ساعد على التفاعل والتواصل، وتبادل الخبرات والمعلومات بين المعلمين، وتنظيم المعارف، وبالتالي توظيف ذلك في التدريس لتلاميذهم

- وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاحتراق النفسي وأبعاده، والفروق كانت لصالح القياس البعدي (بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج) حيث انخفضت متوسطات درجات العينة التجريبية بعد البرنامج، وترجع الباحثة أن تعلم المعلمين أثناء البرنامج لمهارات جديدة ومعارف واعية ساعدت على أداء عملهم بكفاءة ومن ثم شعورهم بالرضا الوظيفي مما أدى إلى تقليل الضغوط، وخفض الاحتراق النفسي الناتج عن قلة خبراتهم بمتطلبات التعلم الجديد وهذا من شأنه تعديل اتجاهاتهم نحو هذا النظام التعليمي وتخفيف الشعور بالاحتراق النفسي وأبعاده لديهم، وهذا يتفق مع النظرية المعرفية بأنه يمكن خفض الضغوط الوظيفية والشعور بالاحتراق النفسي من خلال تغير الأفكار والمعلومات الخاطئة إلى معلومات واضحة وجديدة، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نور الدين، أروى (Arwa,2019)

(Nureddin, التي أشارت إلى "أثر برنامج تدريبي في خفض درجة الاحتراق النفسي لدى معلمات المرحلة الإعدادية بمدينة طرابلس"، ودراسة الحارثي، عبد القادر (٢٠٢٢) التي أكدت نتائجها "فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض الاحتراق النفسي وتنمية دافعية الإنجاز لدى عينة من معلمات المدارس الخاصة في لواء عين الباشا"، ودراسة بليندا وآخرون (Belinda, et ai., 2022), التي أشارت لأثر "برنامج لتخفيف الاحتراق النفسي والمشاكل النفسية" مثل: القلق والاكتئاب وانخفاض المرونة بين المعلمين بالمدارس الابتدائية والثانوية بكندا.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس الشعور بالاحتراق النفسي وأبعاده واختبار مهارات المعلمين لاستخدام أساليب تقييم التلاميذ لصالح المجموعة التجريبية ، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل مان ويتي للفروق بين رتب الدرجات في مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية، والشعور بالاحتراق النفسي بعد إنتهاء البرنامج القائم على التعلم النشط وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي وصف احصائي لمتغيرات الدراسة لدى المجموعتين التجريبية والضابطة بعد انتهاء البرنامج

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد الاحتراق النفسي والدرجة الكلية ومهارات المعلمين بعدد البرنامج لدى المجموعة الضابطة والتجريبية

المجموعة التجريبية (١٠)		المجموعة الضابطة (١١)		المتغيرات
ع	م	ع	م	
٣,٠٥	١٢,٣٠	٥,١٠	١٨,٠٩	عدم الرضا الوظيفي
٢,٩٧	٨,٨٠	٤,٩٧	١٤,٠٩	ضعف المساندة الوظيفية
٤,٧٢	١٣,١٠	٨,٦٦	٢٣,٠٩	الضغوط الوظيفية
٩,١٢	٣٤,٢٠	١٠,١٩	٥٥,٢٧	الدرجة الكلية للاحتراق النفسي
١,٣٣	٧	١,٨٦	٣,٠٩	مهارات المعلمين

جدول (١٢) معامل مان ويتي للفروق بين للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم تلاميذ المرحلة الابتدائية والشعور بالاحتراق النفسي وأبعاده بعد انتهاء البرنامج القائم على التعلم النشط

المتغيرات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتي	الدلالة
عدم الرضا الوظيفي	١٠	٧,٤٠	٧٤	١٩	٠,٠١١
الرضا الوظيفي	١١	١٤,٢٧	١٥٧		
ضعف المساندة الوظيفية	٢١	٧,٢٥	٧٢,٥٠	١٧,٥٠٠	٠,٠٠٨

المتغيرات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني	الدلالة
المساندة	١١	١٤,٤١	١٥٨,٥٠		
المجموعة الضابطة	٢١				
المجموع	١٠	٧,١٥	٧١,٥٠	١٦,٥٠٠	٠,٠٠٧
الدرجة	١١	١٤,٥٠	١٥٩,٥٠		
المجموعة التجريبية	٢١				
المجموع	١٠	٦,٢٥	٦٢,٥٠	٧,٥٠٠	٠,٠٠١
الكلية	١١	١٥,٣٢	١٦٨,٥٠		
للإحتراق	٢١				
النفسي	١٠	١٥,٨٥	١٥٨,٥٠	٦,٥٠٠	٠,٠٠١
مهارات	١١	٦,٥٩	٧٢,٥٠		
المعلمين	٢١				
في					
استخدام					
م					
أساليب					
تقييم					
التلاميذ					
(بعدي)					

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية للقياس البعدي للبرنامج في الشعور بالاحتراق النفسي وأبعاده، والفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية حيث انخفضت المتوسطات في الاحتراق النفسي وأبعاده بعد البرنامج مما يشير لتأثير البرنامج في خفض الاحتراق النفسي لدى العينة التجريبية .

- يتضح أيضاً من الجدول وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية للقياس البعدي للبرنامج في المهارات المعرفية للمعلمين والفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية حيث ارتفع المتوسط بعد البرنامج مما يشير لتأثير البرنامج في تنمية المهارات لدى العينة التجريبية،

وتوضح الباحثة أن حجم تأثير البرنامج التدريبي المقدم واضح وأن نسبة تباين متوسط رتب المعلمين في الشعور بالاحتراق النفسي في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع إلى البرنامج التدريبي القائم على التعلم النشط وتنمية مهارات المعلمين في استخدام أساليب تقييم التلاميذ والذي خضعت له المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة، حيث اشتمل البرنامج التدريبي على معلومات ومهارات وفنيات متنوعة كان لها دور كبير في اكتساب معلمي المجموعة التجريبية مهارات استخدام أساليب تقييم التلاميذ مما أدى ذلك إلى خفض الشعور بعدم الرضا وخفض الإحساس بعدم المساندة في العمل وعدم التأثر بالضغوط الوظيفية، وبصفة عامة عدم الشعور بالاحتراق النفسي مقارنةً بالمجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج التدريبي، واتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من نور الدين (Nureddin, Arwa, 2019)، والحارثي، عبد القادر (٢٠٢٢)، وماتوس مارسيللا (Matos, Marcela, 2022)، والتي أكدت نتائج

دراستهما أثر البرامج التدريبية والارشادية في تحسن المجموعة التجريبية نفسياً، وخفض الاكتئاب والقلق، وزيادة الشعور بالرضا عن الحياة، وانخفاض الشعور بالاحترق النفسى كنتيجة للبرامج التدريبية المقدمة إليهم مقارنة بالمجموعة الضابطة التى لم تخضع للبرنامج، ودراسة أبو جراد، خليل على (٢٠٢٠) التى أوضحت نتائجها وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية الذين تعلمو باستخدام استراتيجيات التعلم النشط مقارنة بالمجموعة الضابطة الذين تعلمو بالطريقة المعتادة.

الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتبعي فى مقياس الشعور بالاحترق النفسى وأبعاده واختبار مهارات المعلمين لاستخدام أساليب تقييم التلاميذ. وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ويلكوكسون للفروق بين درجات المعلمين بعد انتهاء البرنامج وبعد مرور خمسة أسابيع من إنتهاء البرنامج وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

وصف احصائي لمتغيرات الدراسة لدى المجموعة التجريبية للقياسين البعدي والتبعي

جدول (١٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد الاحترق النفسى والدرجة الكلية ومهارات المعلمين للقياسين البعدي والتبعي لدى العينة التجريبية (ن=١٠)

القياس التبعي		قياس البعدي		المتغيرات
ع	م	ع	م	
٣,١٠	١٢,٥٠	٣,٠٥	١٢,٣٠	عدم الرضا الوظيفي
٢,٩٢	٨,١٠	٢,٩٧	٨,٨٠	ضعف المساندة الوظيفية
٣,٣٢	١٣,٢٠	٤,٧٢	١٣,١٠	الضغوط الوظيفية
٣,٨٢	٣٣,٨٠	٩,١٢	٣٤,٢٠	الدرجة الكلية للاحترق النفسى
١,٨٨	٧,٣٠	١,٣٣	٧	مهارات المعلمين

جدول (١٤) الفروق بين القياسين البعدي والتبعي لدى المجموعة التجريبية فى متغيرات البحث

المتغيرات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل ويلكوكسون	الدلالة
عدم الرتب	٤	١٤,١٣	١٦,٥٠	-٠,٢١١	غير دالة
الرضا السالبة	٤	٤,٨٨	١٩,٥٠		
الوظيفي الرتب	٤				
بعدي - الموجبة	٢				
عدم الرتب	٢				
الرضا المتعادل	١٠				
الوظيفي ة	١٠				
تبعي المجموع	١	٤,٥٠	٤,٥٠	-١,٢٧٦	
ضعف الرتب	١				

المتغيرات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل ويلكوسون	الدلالة
المساندة السالبة					غير دالة
في العمل الرتب	٥	٣,٣٠	١٦,٥٠	٢٠,٢	غير دالة
بعدي - الموجبة					
ضعف الرتب	٤				
المساندة المتعادلة					
في العمل					
تتبعي المجموع	١٠				
الضغو الرتب	٥	٥,٢٠	٢٦	٠,١٥٣-	غير دالة
ط السالبة					
الوظيفي الرتب	٥	٥,٨٠	٢٩	٠,٨٧٨	غير دالة
ة بعدي الموجبة					
- الرتب	٠				
الضغو المتعادلة					
ط					
الوظيفي المجموع	١٠				
ة تتبعي					
الدرجة الرتب	٥	٥,٨٠	٢٩	٠,١٥٤-	غير دالة
الكلية السالبة					
للاحتراق الرتب	٥	٥,٢٠	٢٦	٠,٨٧٨	غير دالة
النفسي الموجبة					
بعدي - الرتب	٠				
الدرجة المتعادلة					
الكلية					
الاحتراق المجموع	١٠				
النفسي					
تتبعي					
مهارات الرتب	٢	٤	٨	١,١٣٤-	غير دالة
المعلمين السالبة					
بعدي - الرتب	٥	٤	٢٠	٠,٢٥٧	غير دالة
مهارات الموجبة					
المعلمين الرتب	٣				
تتبعي المتعادلة					
ة					
المجموع	١٠				

- يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعدي والتبعي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للاحتراق النفسي وجميع أبعاده مما يعني انخفاض الاحتراق النفسي وأبعاده وهو ما يؤكد أن للبرنامج أثراً فعالاً بعد مرور خمس أسابيع.

- يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعدي والتبعي للمجموعة التجريبية في تنمية مهارات المعلمين لاستخدام أساليب تقييم التلاميذ، وهو ما يؤكد أن للبرنامج أثراً فعالاً بعد مرور خمس أسابيع، وترى الباحثة استمرار أثر البرنامج التدريبي القائم على التعلم النشط لمعلمي ومعلمات تلاميذ المرحلة الابتدائية العاملين بالنظام التعليمي الجديد 2.0 خلال فترة المتابعة حيث أن أثر البرنامج لم يقتصر فقط على المعلومات المعرفية بل أمتد أثره علي بناء الشخصية للمعلمين وقد يرجع ذلك إلى المعلومات والمهارات والفنيات والأنشطة المتعددة وورش العمل والتفاعل بين المعلمين بعضهم البعض في تنفيذ ورش العمل، وبين الباحثة والمعلمين في المناقشات بعد الانتهاء من ورش العمل، وأثناء استخدام العصف الذهني للوصول إلى المعلومات من خلال التفكير العميق للأسئلة المفتوحة والموجهة، وقد احتوى البرنامج أيضاً على عدد من الاستراتيجيات، وهي: التعلم التعاوني، وأسلوب حل المشكلات، والعصف الذهني، والتغذية الراجعة، والأسئلة المفتوحة، ولعب الأدوار وغيرها من الفنيات التي ساعدت على تحقيق أهداف البرنامج التدريبي وتنمية مهارات المعلمين في استخدام أساليب التقييم المتنوعة والتي تتناسب مع النظام التعليمي الجديد 2.0، كما يرجع لاهتمام المعلمين بالاستفادة من البرنامج التدريبي حيث ساعدهم على أداء عملهم مع التلاميذ بكل سهولة ويسر، وهذا من شأنه تخفيف الشعور بالاحتراق النفسي لديهم والذي كان ناتج عن عدم فهم العديد من استراتيجيات التعلم النشط وأساليب تقييم التلاميذ بما يتناسب مع النظام التعليمي الجديد، وبالتالي ساعدتهم في العمل مع التلاميذ في ظل النظام التعليمي الجديد وبما يحقق أهدافه، واتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة أروا نور الدين (Nureddin, Arwa, 2019)، والتي أثبتت نتائجها استمرار أثر البرنامج التدريبي المقدم فترة المتابعة.

توصيات البحث:

ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بالتالي:

- عمل ندوات وبرامج توعية تناقش أهمية التعلم النشط للمعلمين.
- تضمين برامج إعداد المعلمين علي أنشطة وفعاليات لتنمية مهارات أساليب تقييم التلاميذ.
- عمل برامج تدريبية لخفض الضغوط النفسية والمهنية لدى المعلمين في المراحل الدراسية المختلفة.
- الأهتمام بتدريب الطلاب المعلمين قبل العمل مع التلاميذ في المدرسة .
- الأهتمام بحل مشكلات المعلمين حتى يتسنى لهم العمل بكفاءة مع تلاميذهم .

بحوث مقترحة

- دراسة أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم النشط لتخفيف الاحتراق النفسى لدى معلمى المرحلة الثانوية.
- دراسة للاهتمام بالحاجات النفسية للمعلمين العاملين بالنظام التعليمي الجديد 2.0 حتى يستطيعوا أداء دورهم بنجاح .
- دراسة العلاقة بين الاحتراق النفسى ومستوى الخبرة لدى المعلمين العاملين لمراحل دراسية مختلفة.
- دراسة لتنمية مهارات التفكير الايجابي لدى معلمى مرحلة التعليم الأساسى كمدخل فى خفض الضغوط النفسية لديهم .

أولاً: المراجع العربية

- أبو جراد، خليل على. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التربية الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج ٤، ع ٢، ١١٥-١٥٠.
- أبو مسعود، سماهر. (٢٠٢٠). ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى الموظفين الإداريين العاملين في وزارة التربية والتعليم العالي بقطاع غزة، أسبابها وكيفية علاجها، رسالة ماجستير، غزة، الجامعة الإسلامية.
- أحمد، زينب ملوم. (٢٠١٨). الاحتراق النفسي للمعلم، مركز الكتاب الأكاديمي، القاهرة.
- تويمر، أسماء. (٢٠٢٠). الاحتراق النفسي وعلاقته بمركز الضبط لدى الطالبات المقيمات بالاحياء الجامعية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر.
- الحارثي، عبد القادر. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى النظرية الواقعية في خفض الاحتراق النفسي وتنمية دافعية الإنجاز لدى عينة من معلمات المدارس الخاصة في لواء عين الباشا، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان الأردن.
- حسن، شيماء عنتر. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإعلامية لدى معلمة رياض الأطفال، المجلة العلمية المحكمة، كلية الآداب، جامعة السويس، ع ٢٦٤، ٥٩٢-٦٤٢.
- حمدي، يحيى عامر. (٢٠١٧). برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٧٣، ج ٢، ٤٨٨-٥٤٩.
- زهرا، عبد السلام حامد. (٢٠٠٥). التوجيه والإرشاد النفسي، دار علم الكتب، القاهرة.
- السعدون، فهد. (٢٠١٣). دور البرامج التدريبية التخصصية في تحسين أداء العاملين في هيئة التحقيق والادعاء العام بمنطقة الرياض، ماجستير (غير منشور) كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- السمادوني، السيد إبراهيم. (١٩٩٨). الإنهاك النفسي لدى عينة من العاملين في مجال الخدمات الانسانية بمدينة الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ١٠، ع ١٤، ١١٣-١٦٥.
- صادق، أمال؛ أبو حطب، فؤاد. (٢٠٠٠). علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عبد الرحمن، محمد السيد. (١٩٩٩). علم الاضطرابات النفسية والعقلية، الكتاب (١)، ج (٢) دار قباء، القاهرة.

العتيبي، بندر بن ناصر. (٢٠٠٥). الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين في معاهد التربية الفكرية ، دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٢٩، ج ١، ١٥٧ - ١٩٧.

عريف، رباب أحمد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعلم النشط لدى الطالب المعلم بقسم التربية الموسيقية، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، جامعة الزقازيق، كلية التربية النوعية، مج ٨، ٤٤، ٤٩٤ - ٥٤٢.

عسكر، عبد الله. (٢٠٠٠). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، الصحة النفسية والبدنية في عصر التوتر والقلق، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

على، راجح بركات. (٢٠١١). نظريات التعلم السلوكية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى.

عوضه، رجاء حيدان. (٢٠١٧). أثر برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية والمهارات الحياتية في مقرر الفقه لدى طالب الصف الثالث المتوسط، رسالة دكتوراه، جامعة الملك خالد، كلية التربية، السعودية.

الفي، إسماعيل. (٢٠١٤). التقويم والقياس التربوي، مكتبة الرشد، الرياض

محمد، عياصرة؛ برهان، حمادنة. (٢٠٢١). مفاهيم ودراسات في علم النفس التربوي، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع.

محمد، هالة كمال، حسين، إبراهيم، عبد الرازق، سكينه. (٢٠٢٣). برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية بعض مهارات الأداء القرآني لدى معلمى الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة العريش، مج ١١، ع ٣٥، ٢٨-١.

محمود، جهاد علاء الدين. (٢٠١٣). نظريات الارشاد النفسى، التحليل النفسى والسلوكية، الأهلية للنشر والتوزيع.

مرسى، محمد. (٢٠١٠). الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. (٢٠٢٢). وزارة التربية والتعليم، الدليل الاسترشادي لتوجيه رياض الأطفال طبقا لنظام التعليم 2.0.

مغاوري، هالة أمين. (٢٠٢٢) تحسين نظام التعليم 2.0 بالمدراس المصرية على ضوء إدارة الكفاءات المحاورية (دراسة تحليلية)، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٦، ٣، ٦٢-١٥.

منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٢). التقرير السنوي لمنظمة الصحة العالمية.

هادي، أحمد جمال الدين. (٢٠١٨). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في اكتساب الطالب المهارات الوظيفية في النحو والصرف، رسالة دكتوراه، جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية، كلية الدراسات العليا، السودان.

الهويدي، زيد. (٢٠٠٥). مهارات التدريس الفعال، العين، دار الكتاب الجامعي

ثانياً: المراجع العربية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية

- Abdul Rahman, M. Alseid . (1999). *The Science of Mental Disorders*, Book (1), C (2), Dar Qubaa, Cairo
- Abu Hatab, Fouad. (2000). *Educational Psychology, Anglo-Egyptian Library*, Cairo.
- Abu Jarad, Khalil Ali. (2020). The effectiveness of a program based on the use of some active learning strategies in teaching social education to develop reflective thinking skills and orientation towards the subject among students of the upper basic stage, *Rawafed Journal for Scientific Studies and Research in the Social Sciences and Humanities*, vol. 4, p. 2, 115-150
- Abu Mas'ud, Samaher. (2020). *The phenomenon of job burnout among administrative employees working in the Ministry of Education and Higher Education in the Gaza Strip, its causes and how to treat it*, Master Thesis, Gaza, Islamic University
- Ahmed, Zainab Lamloom. (2018). *Teacher burnout, Academic Book Center*, Cairo
- Al-Ataba, Bandar bin Nasser. (2005). Burnout among teachers working in intellectual education institutes, a comparative study, *Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University*, p. 29, c 1, 157-197.
- Al-Harthy, Abdul Qadir. (2022). *The effectiveness of a collective counseling program based on realistic theory in reducing burnout and developing achievement motivation among a sample of private school teachers in Ain Al-Basha District*, PhD thesis, Faculty of Graduate Studies, World Islamic Sciences University, Oman Jordan
- Al-Huwaidi, Zaid (2005). *Effective Teaching Skills*, Al Ain, University Book House
- Ali, Rajeh Barakat. (2011) .. *Behavioral Learning Theories*, Department of Psychology, um Al-Qura University.
- Al-Saadoun, Fahd. (2013). *The Role of Specialized Training Programs in Improving the Performance of Employees in the Bureau of Investigation and Public Prosecution in Riyadh*, Master (Unpublished) College of Graduate Studies, Naif Arabic University for Security Sciences, Riyadh.
- Arif, Rabab Ahmed. (2022). The effectiveness of a proposed program to develop some active learning skills among student teachers in the Department of Music Education, *Journal of Studies and Research of Specific Education, Zagazig University, Faculty of Specific Education*, 8, 4, 494-542.

- Askar, Abd al-Allah. (2000) . *Life pressures and methods of confronting them, mental and physical health in the era of stress and anxiety*, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Cairo
- Feki, Ismail. (2014). *Educational Evaluation and Measurement*, Al-Rushd Library, Riyadh
- Hadi, Ahmed Gamal El-Din. (2018) . *The Effectiveness of Using Active Learning Strategies in Acquiring Functional Skills in Grammar and Morphology*, PhD Thesis, University of the Holy Quran and Islamic Sciences, Faculty of Graduate Studies, Sudan.
- Hamdy, Yahya Amer. (2017) . A training program based on some active learning strategies to develop the teaching performance of mathematics teachers at the primary stage, *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, p. 173, part 2, 488-549
- Hassan, Shaima Antar. (2023). The effectiveness of a training program to develop media skills among kindergarten teachers, *Scientific Journal Court, Faculty of Arts, Suez University*, vol. 26, 592-642.
- Information and Decision Support Center. (2022). *Ministry of Education, Guidelines for Kindergarten Orientation According to Education System 2.0*
- Mahmoud, Jihad Aladdin. (2013). Theories of psychological counseling, psychoanalysis and behaviorism, eligibility for publication and distribution
- Mohamed, Ayasrah; (2021). *Concepts and Studies in Educational Psychology*, Oman, Dar Zahran for Publishing and Distribution
- Mohamed, Hala Kamal, Hussein, Ibrahim, Abdel Razek, Skin. (2023). A program based on active learning strategies to develop some Quranic performance skills among teachers of the first grades of the primary stage, *Journal of the Faculty of Education, Arish University*, vol. 11, p. 35, 1-28.
- Morse, Mohamed. (2010). *Educational Administration: Its Origins and Applications*, World of Books, Cairo.
- Replace him, Raja Haidan. (2017). *The Effect of an Educational Program Based on Active Learning on Developing Jurisprudence Concepts and Life Skills in the Fiqh Course for the Third Grade Intermediate Student*, PhD Thesis, King Khalid University, College of Education, Saudi Arabia
- Samadouni, Alseid. Ibrahim. (1998). Psychological exhaustion among a sample of workers in the field of humanitarian services in Riyadh and its relationship to some variables, *Journal of King Saud University, Educational Sciences and Islamic Studies*, 10 mg, 14p, 113-165.



- Twiner, Asma. (2020). *Burnout and its relationship to the control center among female students residing in university neighborhoods*, Master Thesis, College of Humanities and Social Sciences, Algeria
- World Health Organization . (2022). *Annual Report of the World Health Organization*.
- Zahran, Abdul Salam Hamed. (2005). *Psychological Guidance and Counseling*, Dar Elm Al-Kutub, Cairo.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Abdelkarim, Raed Abdelrasheed, Naser; Al Barami, Youssef; Al Saied, Abdelkader. (2023) .The Effectiveness of A proposed Program Based on Active Learning in Developing Creativity Thinking Skills in Science Among Basic Education Students in The Sultanate of Oman, *Faculty of Education Journal Alexandria University*, Volume. 33, Issue 2, P. 57-82.
- AL-Adwan, FE.Z & AL- Khayat, M.M. (2017). Psychological in Burnout Early Childhood Teachers :Levels and Reasons, *International Education* ,10,179-189.
- Belinda, Agyapong, Yifeng Wei, Raquel da Luz Dias .(2022). Burnout and Associated Psychological Problems Among Teachers and the Impact of the Wellness4Teachers Supportive Text Messaging Program: Protocol for a Cross-sectional and Program Evaluation Study', *Journal, JMIR Res Protoc.* Jul; 11(7): e37934.
- Edu-Valsania, S., Laguia, A., & Mori, J.A. (2022) Burnout: A review of theory and measurement. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(3), 1780
- Feldman, M.A, Owen, F., Andrews, A.E., Tahir, M., Barber, R., & Griffiths, D. (2016). Randomized control trial of the 3rd health Knowledge-training program for persons with intellectual disabilities. *Journal of Applied Research for persons With Intellectual Disabilities*, 29(3), 278-288.
- Hitesh Bhasin. (2020) .What is Training Program? Definition, Meaning and Types, Filed Under: Human Resources, June 30.
- <https://www.marketing91.com/>
- Maslach, C. and Jackson, S.E. (1981) .The Measurement of Experienced Burnout. *Journal of Organizational Behavior*, 2, 99-113.
- Matos, Marcela ; Albuquerque, Isabel; Galhardo, Ana; Cunha, Marina; Lima, Margarida Pedroso; Palmeira, Lara; Petrocchi, Nicola; McEwan, Kirsten; Maratos, Frances A.; Gilbert,

-
- Paul(2022). **Nurturing compassion in schools: A randomized controlled trial of the effectiveness of a Compassionate Mind Training program for teachers**, Volume17 Issue3 P. Article No.: e0263480
- _ Nureddin, Arwa(. (2019). Training Program Effectiveness in decreasing Psychological burnout symptoms of Preparatory Stage Female Teachers , *Journal of Scientific Research the Faculty of Women for Arts, Science, and Education*, Ain Shams University Volume 20, Issue 14 – N. 14, P.331-354.
- Organisation mondiale de la santé .(2019). Burn-Out an “Occupational Phenomenon”: *International Classification of diseases, psychology*,vol.16,no37..
- Saloviita, T., & Pakarinen, E. (2021) .Teacher burnout explained: Teacher-, student-, and organisation-level variables. *Teaching and Teacher Education*, 97, 10322